دراسة أثرية فنية لمخطوط مصحف جامع المشهد ببرديس بسوهاج

(المؤرخ بسنة ١٣٠٩هـ/١٨٩٢م)

An artistic archaeological study of the manuscript of the Qur'an of Al-Mashhad Mosque in Bardis, Sohag

(Dated in 1309 AH / 1892 AD)

أحمد حلمى صادق إبراهيم زيادة

مدرس بقسم الآثار كلية الآداب، جامعة بني سويف

Ahmed Helmy Sadek Ibrahim Zeyada

Lecturer at department of Archaeology- Faculty of Art – Beni Suef University

Ahmed.Helmy@art.bsu.edu.eg

الملخص:

تناولت هذه الدراسة نشر ودراسة مصحف مخطوط محفوظ في أحد مساجد قري صعيد مصر وهو نسخة مصحف جامع المشهد ببرديس بسوهاج كنموذج لمصاحف القري خلال فترة نهاية القرن ١٩ م، وهي من النسخ المخطوطة على الرغم من أن طباعة المصحف (الشريف) كانت قد عرفت قبل تلك الفترة ولكن حرص الناسخ على بذل الجهد في نسخ المصحف بخط اليد تعكس قدسية المخطوط وأهميته في نفوس المسلمين.

ووقفت الدراسة على تاريخ نسخ المصحف وهو شوال ١٣٠٩هـ/١٨٩٢م، وحرص واقف المصحف (الشريف) وهو الشيخ حسن محمد أبوالسعود على تحديد وقفه على جامع المشهد ببرديس، واستعرضت أنواع الخطوط المستخدمة في نسخ مخطوط المصحف (الشريف) وهي خط النسخ وخط الثلث، كذلك السمات والخصائص الصناعية والفنية المستخدمة في اخراج هذه النسخة، والتي دارت حول الأشكال الهندسية البسيطة وبعض العناصر النباتية المحورة مع استخدام طريقة الضغط في تنفيذ الأشكال الهندسية بجلدة المصحف (الشريف).وتوصلت الدارسة لمجموعة من النتائج كان أهمها هو نشر مصحفاً شريفاً كاملاً لأول مرة، كما توصلت الدراسة إلى تاريخ نسخ هذا المصحف (الشريف) شوال ١٣٠٩هـ/١٨٩٢م، وأن من قام بوقفه هو الشيخ حسن محمد أبوالسعود، وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن هذا المصحف (الشريف) خلا من أخطاء التكرار أو الابدال، وعالج النقاش أخطاء النسيان بإعادة كتابتها بالهوامش، وأظهرت دراسة هذه النسخة تعبيرها عن روح وطبيعة المكان الذي نسخت به وبساطتها سواء في الأساليب الصناعية والزخرفية المستخدمة.

الكلمات الدالة:

مخطوط؛ مصحف؛ جامع؛ المشهد؛ برديس؛ سوهاج

Abstract:

This study dealt with the publication and study of a Qur'an manuscript preserved in one of the mosques of the villages of Upper Egypt, which is the copy of al-Mushaf of al-Mashhad Mosque in Bardis, Sohag, as a model for Qur'anic manuscripts during the period of the end of the 19th century AD. It is one of the manuscript copies even though the printing of the Qur'an

was known before that period, but the copyist's keenness to make an effort to copy the Qur'an by hand reflects the sanctity of the manuscript and its importance in the hearts of Muslims.

The study focused on the history of copying the Qur'an, which is Shawwal 1309 AH / 1892 AD, and the endowment of the Qur'an. Sheikh Hassan Muhammad Abu al-Saud was keen on specifying his endowment on al-Mashhad Mosque in Bardis and reviewed the types of fonts used in copying the manuscript of the Qur'an, which are the Naskh font and the Thuluth font. The article focuses as well on the industrial and technical features and characteristics used. The production of this copy revolved around simple geometric shapes and some modified plant elements with the use of the method of pressure in the implementation of geometric shapes in the binding of the Qur'an.

The study concluded a number of results; the most important of which was the publication of a complete Holy Qur'an for the first time. The study also found the date of this copy of the Qur'an in Shawwal 1309 AH / 1892 AD, and that the one that made it was Sheikh Hassan Muhammad Abu al-Saud. The study also concluded that this Qur'an was free of errors. The discussion addressed the errors of forgetting, repetition or substitution, by rewriting it in the margins, and the study of this copy showed its expression of the spirit and nature of the place in which it was copied and its simplicity, both in the industrial and decorative methods used.

Key words:
Manuscript, Quran, Mosque, Al-Mashhad, Bardis, Sohag

المقدمة:

تمتع القرآن الكريم ونسخه بمكانة كبيرة في نفوس المسلمين منذ تنزيله على سيدنا محمد (ﷺ) وحتى يومنا هذا وسيظل كذلك حتى يرث الله الأرض ومن عليها، فهو كلام الله (ﷻ)، الذي نزل به جبريل عليه السلام أمين الوحي على الرسول محمد (ﷺ)، وهو الدستور الذي ينظم حياة المسلمين، وعلاقاتهم بالأمم الأخرى[١]، وقد حرص الرسول (ﷺ) منذ البداية على تدقيق ومراجعة كتابة القرآن بنفسه وشدد على المواضع التي تكتب به الآيات (القرآنية الكريمة) في كل سورة[٢]، كما اهتم الرسول (ﷺ) بتحسين خط كتابة القرآن[٣].

[١] الكردي، محمد طاهر بن عبد القادر المكي الخطاط، *تاريخ الخط العربي وآدابه*، القاهرة: مكتبة الهلال، ١٩٣٩م، ٦٢-٦٣.

[٢] الزركشي، أبي عبد الله محمد بن بهاد، *النكت على مقدمة ابن الصلاح*، تحقيق محمد على سمك، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م، ٣٥٥.

[٣] زغلول، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، *موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف*، جـ.١، بيروت: عالم التراث للطباعة والنشر، ١٩٨٩م، ٣٩٦.

وسار الخلفاء الراشدين على نهج الرسول (ﷺ) في الاهتمام بالقرآن الكريم وجمعه ونسخه، فجمعه أبوبكر الصديق (رضي الله عنه)[٤]، ونسخه عثمان بن عفان (رضي الله عنه)[٥]، وقد استمر نسخ المصحف (الشريف) عبر العصور الإسلامية في كافة الأمصار، وأصبح هناك ما يميز كل حقبة أو عصر من سمات تختلف باختلاف المكان والزمان.

وتزخر بعض مساجد مدن وقري مصر بنسخ من مخطوطات المصاحف (الشريفة) القديمة، والتي تُشكل مع مجموعة المصاحف المحفوظة في المتاحف والمكتبات العالمية والمحلية رصيداً كبيراً لفنون المصحف المخطوط، والتي لا تزال تحتاج إلى الكثير من الدراسات المتخصصة والتي تساهم في ابراز ما تمتاز به هذه النسخ المخطوطة من خصائص فنية وطرق صناعية مختلفة.

ومن الأمور الجديرة بالملاحظة أن هذه النسخة من المصحف مخطوطة وتم نسخها باليد على الرغم من أن طباعة المصحف (الشريف) كانت قد عرفت قبل تلك الفترة ولكن حرص الواقف والناسخ على بذل الجهد في نسخ المصحف (الشريف) بخط اليد تعكس قدسية المخطوط وأهميته في نفوس المسلمين.

وتهدف الدراسة إلى نشر مصحف (شريف) مخطوط لأول مرة يرجع لعهد الخديوي عباس حلمي الثاني، وإظهار سماته التي تعبر عن روح وخصائص المصاحف المخطوطة في تلك الفترة بشكل عام، وعن روح مصاحف قري صعيد مصر بشكل خاص، إضافة الى التعرف على تاريخ هذه النسخة، والوقوف على حالتها، واسم الواقف وشرط وقفه، وكذلك التعرف على أنواع الخطوط المستخدمة بها، وهل تضمنت هذه النسخة أخطاء املائية؟ ومحاولة التعرف على الخطاط الذي نفذ هذه النسخة، ومقارنة هذه النسخة مع النسخ الرسمية (الفاخرة) السابقة والمعاصرة لها بقدر الإمكان، وبالرغم من بساطة النسخة محل الدراسة إلا أن هذه البساطة نفسها قد تطرح تساؤل حول ما هو المصدر الذي استقى منه الناسخ العناصر الفنية البسيطة المنفذة بصفحتا البداية؟

ونالت دراسة المصاحف المخطوطة المؤرخة في الفترات التاريخية الممتدة من القرن ٢ وحتي القرن ١١هـ اهتمام الباحثين المسلمين وغير المسلمين، ولم تنل المصاحف المخطوطة المتأخرة لا سيما المؤرخة بالقرن ١٢-١٣هـ/١٨-١٩م حقها من الدراسة، وان كانت هناك بعض الدراسات التي تمت على نماذج من

---

[٤] الحمد، غانم قدوري، "موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة"، *مجلة المورد*، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، مج.١، ع.٤، ١٩٨٦م، ٢٩؛ الألوسي، عادل، *الخط العربي – نشأته وتطوره*، ط.١، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٨م، ٦٢.

[٥] الحمد، موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية،٣٠-٣١؛ الحسن، صالح بن إبراهيم، *الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط*، الرياض: دار الفيصل الثقافية، ٢٠٠٣م، ٦٠؛ الألوسي، *الخط العربي*، ٦٤.

الحسن، صالح بن إبراهيم، *الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط*،٦٠؛ عادل الألوسي، *الخط العربي نشأته وتطوره*،٦٤.

مصاحف تلك الفترة والتي منها على سبيل المثال الدراسة المعنونة بـ: "المخطوط الديني في مصر والمغرب فى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين خطوطه وفنونه – دراسة فنية مقارنة"[٦]، والتي تناولت مصاحف القرنين ١٢-١٣ الهجري بمصر والمغرب وخطوطه وفنونه، والدراسة المعنونة بـ: "مجموعة المصاحف التركية والمغربية المحفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة"[٧] والتي تناولت دراسة ونشر مجموعة مصاحف محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى ترجع للعصر العثماني والقرن ١٩م، وأيضاً الدراسة المعنونة بـ: "أضواء جديدة على خطاطي مصاحف غير منشورة" محفوظة بالمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالسيدة زينب بالقاهرة ومؤرخة بسنوات (١١٧٩-١٣٠١هـ/١٧٦٥-١٨٨٣م) دراسة آثرية فنية"[٨]، والتي تناولت دراسة خطاطي المصاحف هذه الفترة المتأخرة من التاريخ الإسلامي، وكذلك الدراسة المعنونة بـ: "دراسة أثرية فنية ونشر لمصحف (شريف) من صعيد مصر مؤرخ بسنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م"[٩]، وهى من الدراسات المهمة، حيث تناولت مصحف شعبي في فترة زمنية قريبة من المصحف موضوع الدراسة، وفي حيز جغرافي قريب منه، ويرجع أهمية هذه الدراسة أيضاً لقلة الدراسات التي تعرضت للمصاحف الشعبية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المقارن مع نسخ المصاحف المعاصرة لهذه النسخة من المصحف (الشريف).

[٦] أحمد، تامر مختار محمد، "المخطوط الديني في مصر والمغرب فى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين خطوطه وفنونه – دراسة فنية مقارنة"، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب/ جامعة حلوان، ٢٠١١م.

[٧] الغول، محمد فراج محمد محمد،" مجموعة المصاحف التركية والمغربية المحفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة"، *مخطوطة رسالة ماجستير*، كلية الآثار /جامعة القاهرة، ٢٠١٤م، لوحة ١٣٢، ١٣٦.

[٨] طلعت، أماني محمد، "أضواء جديدة على خطاطي مصاحف غير منشورة محفوظة بالمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالسيدة زينب بالقاهرة ومؤرخة بسنوات (١١٧٩-١٣٠١هـ /١٧٦٥-١٨٨٣م) دراسة آثرية فنية"، *مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش*، مج.٣٥، ٢٠١٨م.

[٩] الخضري، علاء الدين بدوي الخضري، "دراسة أثرية فنية ونشر لمصحف شريف من صعيد مصر مؤرخ بسنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م"، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، مج.٢٢، ع.٢، ٢٠٢١ م.

١. التعريف بنسخة المصحف:

نوع المخطوط: ربعة[١٠] مصحف شريف

مكان الحفظ: جامع المشهد[١١]

بقرية برديس[١٢](شكل ١-٢، لوحة ٣) التابعة لمركز البلينا[١٣] بمحافظة سوهاج[١٤] بصعيد مصر.

الجلدة: أصلية

اسم الناسخ: لا يوجد

تاريخ النسخ: شوال ١٣٠٩هـ (شكل ١-٢، لوحة ٣)

اسم الواقف: الشيخ حسن محمد أبوالسعود[١٥](شكل ١-٢، لوحة ٣)

---

[١٠] ربعة: هي القرآن الكريم المجزأ محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٠م، ٨٢.

[١١] بالبحث في المصادر التاريخية المعاصرة لم أتمكن من الحصول على معلومات وافية عن المسجد وتاريخ انشاءه، وعن سبب تسميته بالمشهد، وذكر بعض كبار السن القاطنين حول الجامع أن منشئ هذا المسجد رأى في منامه الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الموضع، فاستيقظ وهم ببناء هذا المسجد، ويمكن تأريخ هذه المسجد بنهايات القرن ١٣هـ وبدايات القرن ١٤هـ بمقارنة الوحدات والعناصر المعمارية للمسجد مع المساجد الأثرية بهذه القرية سواء مسجد حميد بك أبوستيت (١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م) أو مسجد اللبيدي (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م). للمزيد ينظر: الامام، عوض عوض محمد، المسح الأثري لمحافظة سوهاج يكشف عن مسجدين أثريين ببلدة برديس، *أعمال المؤتمر العالمى الرابع لمدونة الآثار العثمانية حول التأثيرات الأوربية على العمارة العثمانية وآليات الحفظ والترميم*، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ٢٠٠١م، ١٣- ٣٥.

[١٢] برديس: قرية صغيرة بصعيد مصر، وهي من كورة قوص، تقع غرب النيل، وكانت تعرف برزازا، وجعلت قاعدة لقسم برديس ١٢٤٥هـ/١٨٢٩م الحموي، شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م، مج. ١، ٣٧٨؛ رمزى، محمد، *القاموس الجغرافى للبلاد المصرية*، القسم الثاني، جـ.٤، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٤م، ٩٨-٩٩.

[١٣] البلينا: احدى المدن القديمة، التي تقع غرب النيل، وكانت تتبع قسم برديس، وأصحبت مقر للقسم عام ١٨٨٦م، وتأسس قسم البلينا عام ١٨٩٠م. مبارك، علي باشا، *الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والمشهورة*، جـ ٩، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٠٥هـ، ٨٢؛ محمد رمزي، *القاموس الجغرافي*، القسم ٢، جـ.٤، ٩٦-٩٧.

[١٤] سوهاج: مدينة نيلية جنوب أسيوط، تتبع قرية اخميم، وكانت تنطق قديما سوهاى، وأصبح قسم عام ١٨٢٩م، وأطلق عليه مركز عام ١٨٩٠ م. للمزيد ينظر رمزي، *القاموس الجغرافي*، القسم ٢، جـ.٤، ١٨.

[١٥] هو أحد كبار تجار وملاك مديرية جرجا عامة، وبرديس خاصة في حياته. عبدالمسيح، إبراهيم، *دليل وادى النيل لعامى ١٨٩١-١٨٩٢* م، القاهرة، ١٨٩٢م، ٣٣.

DOI 10.21608/jguaa.2022.103463.1212- | أحمد حلمى صادق إبراهيم

قياس الجلدة: ٢٢ & ١٦[١٦]

عدد المجلدات: ٣٠ **مجلد**[١٧] لوحة (١)

عدد صفحات كامل المخطوط: ٦٦٤

عدد صفحات الجزء: تراوح بين ٢٠-٢٢ صفحة غير مرقمة.

قياس الورقة: ٢٢ & ١٦

المسطرة: ٦-٩ كلمات في السطر.

عدد الأسطر في الصفحات: (١١ - ١٧)[١٨]

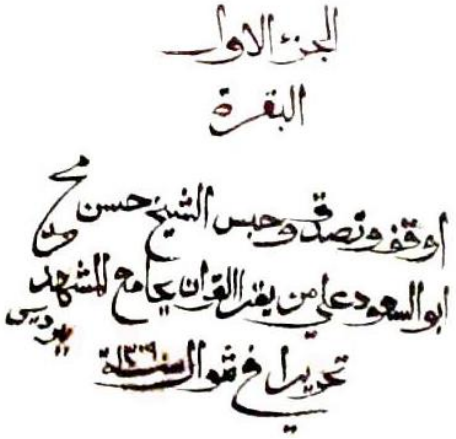

(شكل ١) تفريغ نص وقف المصحف (الشريف) في بداية الجزء الأول © عمل الباحث

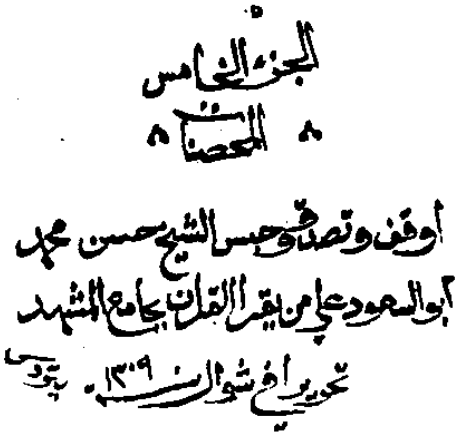

(شكل٢) نص وقف المصحف (الشريف) في بداية الجزء الخامس والعشرون © عمل الباحث

[١٦] يعتبر هذا القياس قريب من النسبة الفاضلة لجمال المستطيل وهي أن العرض ثلثي الطول بما يساوي٣- ٢، فالقياس الطولي لهذا المصحف إذا زاد إلى ٢٤ سم بدلاً عن ٢٢ سم كان سيصبح في تعداد النسبة الفاضلة للمستطيل، وهذا الغفل عن المعايير والنسب الدقيقة تعتبر من سمات المصاحف غير الرسمية وتتماشي مع الروح العامة للمصحف موضوع الدراسة. الخط العربي من خلال المخطوطات، الرياض: *مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية*، ١٩٨٦م، ١٢٦.

[١٧] عرف تقسيم المصاحف إلى ٣٠ مجلد أو أكثر من مجلد منذ القدم، وربما يرجع ذلك إلى تقليل الحمل أو الثقل، أو الاستفادة من قراءة عدد أشخاص أكثر في نسخة مصحف واحدة، ومن النماذج التي نفذت بها التجزئة أو التقسيم إلى ٣٠ مجلد ربعة مصحف الناصر محمد بن قلاوون٦٩٣-٧٠٩هـ/١٢٩٤-١٣٠٩م؛ الكردي، *تاريخ الخط العربي وآدابه*، ١٨٧؛ وبالمصحف محفوظ بمكتبة المخطوطات المركزية بالقاهرة برقم ٢٢١٣، وكان محفوظ في الأصل في مكتبة مسجد الأمام الحسين، ومؤرخ بعام ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م؛ أحمد، *المخطوط الديني*، لوحة ٤٩؛ ونفذت هذه التجزئة أو التقسيم بالربعة التركية الشريفة رقم ١٤ (١٢-١٣هـ/١٨-١٩م) والمحفوظة بمكتبة الملك عبدالله عبدالعزيز الجامعية بجامعة أم القري بمكة ويحمل رقم تسجيل (٢٦١: ٢٨٣)؛ الغول، *مجموعة المصاحف التركية والمغربية*، لوحة ١٣٢، ١٣٦.

[١٨] تخلى الناسخ عن النسبة الفاضلة في عدد أسطر الطراز العمودي زهو ١٥ سطر، وهو ما يتماشى مع الروح الشعبية لهذا المصحف غير الرسمي أو غير الفاخر. الخط العربي من خلال المخطوطات، ١٢٦.

نوع الخط: (ثلث في العناوين، ونسخ في المتن) (شكل ٤، لوحة ٤)

الحالة: جيدة الا في بعض الاهتراءات في بعض أطراف أجزاءه.

ورق[١٩] المصحف: استخدم ورق ابيض مائل الى اللون الأصفر.

لون المداد: المداد الأسود لكتابة الآيات (القرآنية الكريمة) والمداد الأحمر لكتابة اسم السورة وموضع نزولها وعدد آياتها.

المصحف (الشريف) مكون من ثلاثين جزءً، غلف كل جزء بغلاف أحمر داكن سميك، ويتكون من ٦٦٤ صفحة وفقاً للطراز العمودي[٢٠]، تراوح عدد صفحات الجزء الواحد بين ٢٠- ٢٢ صفحة، واستخدم ورق ابيض مائل الى اللون الأصفر، ونسخت الآيات (القرآنية الكريمة) في المصحف (الشريف) بمداد أسود، بخط نسخ غير متقن، ولم يَسِر الناسخ على ميزان الخط العربي لخط النسخ، واشتمل المصحف (الشريف) على صفحتي افتتاحية، وخلا من صفحتي الخاتمة، وجاءت الكلمات بالمصحف (الشريف) موضوع الدراسة مشكولة ومعجمة وجاء التشكيل في المصحف بنفس لون المداد الأسود.

وقد كتب اسم السورة وموضع نزولها وعدد آياتها بمداد أحمر، كما كتبت بدايات الأحزاب وأجزاء المصحف (الشريف) بالمداد الأحمر في الهامش، كما كتب الكلمة التي يبدأ بها في الصفحة التالية بأقصى أسفل يسار كل صفحة بمداد أسود داكن، وأيضاً الكلمات والعبارات التي كانت تسقط عن الناسخ ويعاد كتابتها بإطارات صفحات الأجزاء.

وقد خلت الصفحات من أي زخرفة وكذلك خلت الهوامش في المصحف (الشريف) من أي زخرفة، واقتصر الأمر على تنفيذ إطار مزدوج بلون أحمر في معظم المصحف(الشريف)، وجاء الإطار الخارجي بلون أزرق اللون، والداخلي بلون أحمر اللون في بعض الصفحات، كما خلت بعض الصفحات من الإطار، كما خلت من مواضع السجود، وأخذت إطارات الصفحات أشكال هندسية يغلب عليها الشكل المستطيل، ومنها السداسي والثماني، وقد أخذت نهايات الإطار شكل مثلث في بعض الأحيان.

وتبين بالتدقيق في المصحف (الشريف) دقة الآيات (القرآنية الكريمة) وخلوها من الأخطاء الاملائية والنحوية، كما عالج النسيان بكتابة الكلمات بالهوامش الجانبية.

---

[١٩] الورق: استخدم المسلمون الورق في القرن ١هـ /٧ م، وعرف أيضاً بالكاغد، وحل محل الرق في القرن ٢هـ/٨م والذي يصعب معه التزيف. القلقشندى، *صبح الاعشى في صناعة الانشا*، جـ.٢، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٨م، ٤٧٧-٤٧٨؛ الباشا، حسن، *مدخل الى الآثار الإسلامية*، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٩م، ٣٢؛ مرزوق، محمد، *المصحف الشريف دراسة تاريخية فنية*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م، ٢٨.

[٢٠] الطراز العمودي: أكثر طرز المصاحف انتشاراً، يتميز بأن ارتفاعه أطول من عرضه، ويعرف عند مؤرخي الفن "بالفورمة الفرنسية"، أما طرز المصحف الأفقي فعرف بالسفينى؛ للمزيد ينظر مرزوق، محمد، *المصحف الشريف*، ٦١-٦٢؛

٢. الدراسة الوصفية:

١,٢.غلاف المصحف وجلدته من الخارج (شكل ٣، لوحة ١-٢):

يتكون المصحف (الشريف) من ثلاثين جزءً، غلف كل جزء بغلاف وجلدة لونها أحمر داكن سميك، مقاسها ٢٢ & ١٦ سم، والكعب مقاسه ٢٢ & ١,١ سم، واخذت جلدة المصحف (الشريف) شكل مستطيل بداخله مستطيل أصغر منه تنطلق من نواصيه خطوط مستقيمة تتصل بزوايا المستطيل الخارجي كون أربعة أشكال مستطيلة غير متساوي الاضلاع تحيط بالمستطيل الداخلي، ثُبت بالقسم العلوي للغلاف حلية ورقية تأخذ شكل لوزي باللون الذهبي بطريقة الضغط كتب عليها رقم الجزء بالحروف اسم الجزء بمداد أسود داكن، كما كتب رقم الجزء الارقام الهندية[٢١] بمداد أحمر (شكل ٣، لوحة ١-٢)، ويتشابه مع الربعة التركية الشريفة رقم ١٤ (١٢-١٣هـ/ ١٨-١٩م) والمحفوظ بمكتبة الملك عبدالله عبدالعزيز الجامعية بجامعة أم القري بمكة ويحمل رقم تسجيل (٢٦١: ٢٨٣) والذي جلد كل جزء بجلدة (غلاف) أخذت لون أحمر داكن كل وثبت على كل منهم شكل هندسي معين كتب به باللغة التركية العثمانية اسم الجزء مثل الجز برنجى بمعني الجزء الأول

كما كتب رقم الجزء بالأرقام الهندية أعلى الكتابة التركية العثمانية[٢٢]

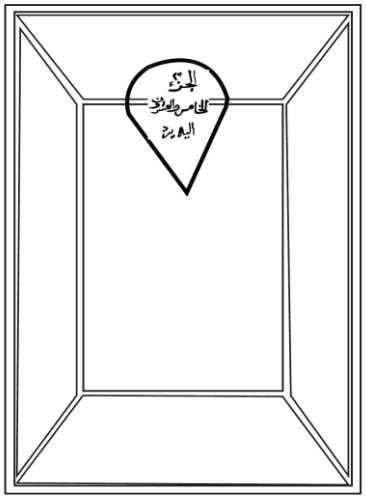

(شكل ٣) تفريغ لجلدة المصحف محل الدراسة ©عمل الباحث.

تميز إطار عن غيره فمن المعتاد أن تأخذ الاغلفة في الفترة المعاصرة لهذه النسخة والقريبة منها جغرافياً شكل بخارية، فنجد أغلب أغلفة المصاحف الرسمية أو الفاخرة بالعصر العثماني تأخذ شكل بخارية

[٢١] الأرقام الهندية: تسمى بالأرقام الغبارية والهندية، وترسم هذه الأرقام حالياً بهذا الشكل٠-١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩ وتكتب مسايرة للقلم العربي من اليمين إلى اليسار، للاستزادة انظر: الشمرى، هزاع بن عيد، "الأرقام العربية والأرقام الإفرنجية"، *مجلة عالم الكتب*، مج.١٩، ١٩٩٨م، ٤٣٦

[٢٢] الغول، *مجموعة المصاحف التركية والمغربية*، لوحة ١٣٢، ١٣٦.

مثل غلاف المصحف (الشريف) المحفوظ بمكتبة المخطوطات المركزية بالقاهرة مؤرخة بسنة ١١٣٩هـ/ ١٧٢٧م والمحفوظة برقم ٢٢٧١[٢٣]، وبغلاف المصحف (الشريف) المحفوظ بمكتبة المخطوطات المركزية بالقاهرة مؤرخة بسنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م والمحفوظة برقم ٢٢٣٨[٢٤]، وأخذت أغلب أغلفة المصاحف الرسمية أو الفاخرة بالقرن التاسع عشر الميلادي شكل بخارية مثل غلاف المصحف (الشريف) المحفوظ بمكتبة المخطوطات المركزية بالقاهرة مؤرخة بسنة ١٢٥٤هـ/ ١٨٠٥م والمحفوظة برقم ٢٢٥[٢٥]، وبغلاف مصحف (شريف) مؤرخ بعام ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م محفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٢٣[٢٦]، ومن نماذج أغلفة مصاحف قري صعيد مصر بالقرن التاسع عشر الميلادي التي أخذت كل بخارية غلاف مصحف عبد الباقي عبد المنعم بنجع حمادي ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م[٢٧].

٢,٢.فاتحة المصحف" صفحتا البداية (السرلوح)[٢٨]" (شكل ٤، لوحة ٣):

تمثل صفحتي البداية وهما متقابلتان، اتسمت بالبساطة ولم يستخدم تذهيب، لتعبر عن روح البيئة القروية الصعيدية بخلاف المصاحف الرسمية أو الفاخرة خلال نفس الفترة أو الفترات القريبة منها، وقد اتبع الشكل العام لصفحتي البداية الشكل المستطيل، ومن نماذج صفحتا البداية بالمصاحف الرسمية أو الفاخرة خلال العصر العثماني التي ذهبت ولونت صفحتا بدايتهم المصحف (الشريف) المؤرخ بعام ١١٠١هـ/ ١٦٩٠م والمحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم ١٨٠٥٨[٢٩]، وصفحتا البداية بالمصحف (الشريف) المؤرخ بعام ١١٣٢هـ/١٧٢٠م والمحفوظ بمتحف قصر المنيل بسجل رقم ٤٩٠[٣٠]، والمصحف (الشريف) المؤرخ بعام ١١٣٨هـ/١٧٢٦م والمحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم ١٨٠٨٠[٣١]، والمصحف (الشريف) المحفوظ بمكتبة المخطوطات المركزية بالقاهرة مؤرخة بسنة ١١٣٩هـ/١٧٢٧م والمحفوظة برقم

[٢٣] أحمد، *المخطوط الديني*، لوحة ١.

[٢٤] أحمد، *المخطوط الديني*، لوحة ١٠.

[٢٥] أحمد، *المخطوط الديني*، لوحة ٢٧.

[٢٦] أحمد، *المخطوط الديني*، لوحة ٩٩.

[٢٧] الخضري، "دراسة أثرية فنية ونشر لمصحف شريف من صعيد"، ٤٨٤-٤٨٥.

[٢٨] سرلوح: كلمة فارسية مركبة استخدمت كمصطلح فني في فنون الكتاب الإسلامي، سر تعني رأس ورئيس ولوح تعني صفحة أي أن سرلوح تعني الصفحة الرئيسية أو الأولي في المخطوطات والمصاحف الشريفة، وفي الاصطلاح تعني الصفحتين الأولي والثانية من المصحف الشريف. التونجي، محمد، *المعجم الذهبي فارسي – عربي " فرهنج طلائي* "، ط.٢، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م، ٣٣٨-٣٤٥؛ البهنسى، عفيف، معجم *مصطلحات الخط العربى والخطاطين*، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون،١٩٩٥م، ٧٣.

[٢٩] عبد العزيز، شادية الدسوقى، *فن التذهيب العثمانى في* المصاحف الأثرية، القاهرة دار القاهرة للنشر،٢٠٠٢م، ١٠٦، لوحة ١٦.

[٣٠] عبد العزيز، *فن التذهيب العثمانى*، ١٠٦، لوحة ١٧.

[٣١] عبد العزيز، *فن التذهيب العثمانى*، ١٠٦، لوحة ١٨.

٢٢٧١[٣٢]، صفحتا البداية بالمصحف المحفوظ بمكتبة المخطوطات بجامعة الملك سعود مؤرخة بسنة ١١٨٣هـ/ ١٧٦٩م والمحفوظة برقم ٣٤٣٩ [٣٣]، ومن نماذج صفحتا البداية بالمصاحف الرسمية أو الفاخرة بالقرن التاسع عشر الميلادي صفحتا البداية بالمصحف المحفوظ بمكتبة المخطوطات المركزية بالقاهرة مؤرخة بسنة ١٢٥٤هـ/١٨٠٥م والمحفوظة برقم ٢٢٥٨[٣٤]، وقد اشتملت الصفحة اليمنى بالمصحف موضوع الدراسة على سورة الفاتحة في (٤) أسطر وأسفلهم كلمة أمين، وقد كتبت الفاتحة وأمين بالمداد الأسود، وكتب اسفلهم عدد آيات السورة، وكتب اسم السورة وموضع نزولها بأنها مكية باللون الأحمر أعلى السورة، ويؤطرها اطار شبه مستطيل طولي مزدوج مزخرف بزخرفة هندسية تشبه زخرفة الشطرنج من مربعات متبادلة بعضها مطموس والآخر خالي من اللون بلون بنفسجي ومنها ما هو بلون الأرضية، وصمم الاطار الخارجي على هيئة مستطيلات منفذة باللون الأخضر الفاتح على أرضية بيضاء، الضلع العلوي للمستطيل نصف دائرة بنفس شكل الاطار المزدوج، وبداخل هذا الشكل اسم السورة وموضع نزولها منفذة باللون الأحمر، وعلى يمين ويسار أشكال بسيطة تشبه الفروع النباتية المستقيمة منفذة باللون الأخضر وتنتهي بشكل يشبه الوردة أو الزهرة، ومنفذ باللون البنفسجي والأخضر الفاتح، أما الضلع السفلي للمستطيل مثلث متساوي الاضلاع قاعدته مشتركة مع ضلع المستطيل، ويؤطر هذا المثلث اطار متعدد، الداخلي يأخذ بلون أخضر فاتح يليه اطار بنفسجي اللون مع اطار باللون الأخضر الفاتح يليه شكل وريدة باللون الأحمر والبنفسجي، ثم اطار باللون الأخضر الفاتح، وعلى جانبي المثلث الأوسط مثلث باللون الأخضر مزدوج بشكل زجزاجي بين الخطين، وتنتهي قمة المثلثين بدائرة باطار خطي مزدوج باللون الأخضر الفاتح بداخله دائرة أو وريدة منفذة باللون البنفسجي، وبداخل هذا الشكل عدد آيات السورة باللون الأحمر.

واشتملت الصفحة اليسرى على ستة أسطر من سورة البقرة بمداد أسود اللون، ويؤطرها اطار مستطيل طولي مزدوج يضم أشكال مربعات ومستطيلات منها ملون بنفسجي ومنها ما هو بلون الأرضية، الاطار الخارجي على هيئة مستطيلات منفذ باللون الأخضر الفاتح بأرضية بيضاء، الضلع العلوي للمستطيل على هيئة مثلث متساوي الاضلاع قاعدته مفتوحة على الصفحة، وأضلاعه بنفس شكل الاطار المزدوج، وبداخل هذا الشكل اسم السورة وموضع نزولها بمداد أحمر اللون، وعلى يمين الشكل المثلث أشكال بسيطة تشبه الفروع النباتية المستقيمة منفذة باللون الأخضر وتنتهي بشكل يشبه الوردة أو الزهرة، ومنفذ باللون البنفسجي والأخضر الفاتح، وأخذ القسم الأوسط من الضلع السفلي للمستطيل شكل نصف دائرة، ويؤطر هذا الشكل اطار متعدد من ثلاثة خطوط بنفسجية اللون ثم شكل لزهرة صغيرة بلون أخضر فاتح، ويخرج من على

[٣٢] أحمد، *المخطوط الديني*، لوحة ٢.

[٣٣] أحمد، *المخطوط الديني*، لوحة ١٤.

[٣٤] أحمد، *المخطوط الديني*، لوحة ٢٧.

جانبي هذا الشكل زهور صغيرة باللون البنفسجي، وبداخل هذا الشكل عدد آيات السورة باللون الأحمر (شكل ٤، لوحة ٣).

ويلاحظ أن المصحف (الشريف) موضوع الدراسة يضم إطار في صفحتي الافتتاحية، وهي سمة من سمات المصاحف المعاصرة له كما هو الحال في مصحف (شريف) يرجع تاريخه إلى سنة ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م[٣٥]، وكذلك بمصحف (شريف) آخر يرجع تاريخه لسنة ١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م[٣٦].

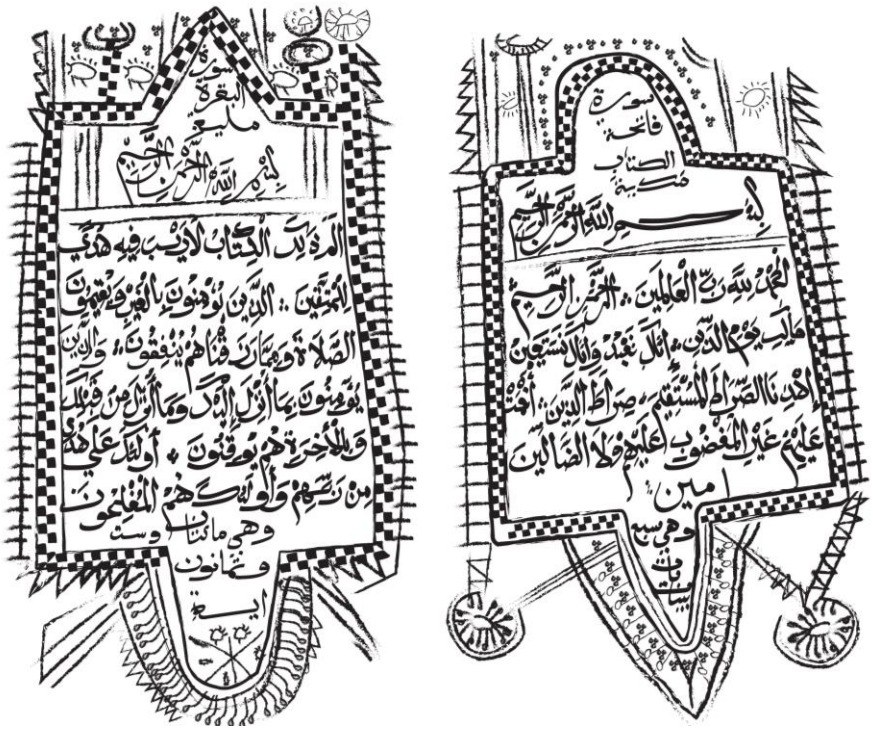

(شكل ٤) تفريغ لفاتحتا المصحف الصفحة اليمني سورة الفاتحة، واليسرى سورة البقرة من الآية ١–٥ ©عمل الباحث

وبالرغم من بساطة النسخة محل الدراسة إلا أن هذه البساطة نفسها قد تطرح تساؤلًا حول ما هو المصدر الذي استقى منه الناسخ العناصر الفنية البسيطة المنفذة بصفحتي البداية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل نرجع للتراث المحلى للمنطقة (محافظة سوهاج) التي عثر فيها على هذه النسخة من المصحف (الشريف) نجد أن هذه الأشكال هي نفسها التي تم تنفيذها على واجهات العمائر المدنية سواء بيوت أو منازل[٣٧]، وقد نفذت بالتلوين، كما نفذت بالحفر على حشوات الخشبية للمصارع

[٣٥] للمزيد انظر: أحمد، *المخطوط الدينى*، ٣٠، لوحة ٥٤.

[٣٦] أحمد، *المخطوط الديني*، لوحة ٢٢.

[٣٧] مثلت هذه الزخارف الإرث المحلي الشعبي المتوارث عن الأجيال السابقة، ومازالت هذه الزخارف تستخدم على واجهات المنازل والبيوت ببرديس خاصة وبالصعيد عامة. أحمد، رانيا سعد محمد، وشاهين، سناء محمد عبدالوهاب، الزخارف النوبية كمصدر تراثي لابتكار تصميمات قلائد تحقيق الاستدامة بالأزياء النسائية، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلى، مج.٣٦،ع. ٢، ٢٠٢٠م، ٢٣٥، صورة ٢، ٣، ٥.

DOI 10.21608/jguaa.2022.103463.1212- | أحمد حلمى صادق إبراهيم

الأبواب، والنوافذ، وأيضاً على الأعتاب الخشبية، مما يظهر انعكاس التأثيرات المحلية على زخارف نسخة المصحف (الشريف) محل الدراسة.

٣,٢.فواصل السور (شكل ٤، رقم لوحة ٤، ١٠-١٢):

مثلت أسماء السور وعدد آياتها فواصل بين السور في المصحف (الشريف) موضوع الدراسة، وكتبت عناوين السور في المصحف (الشريف) موضوع الدراسة في بداية كل سورة مباشرة بمداد أحمر، وقد كتب اسم السورة في صفحتي الافتتاحية احداهما داخل شكل أقرب إلى نصف دائرة والأخرى مثلث الشكل، أما باقي عناوين السور فقد نفذت داخل إطار زخرفي بتشكيلات هندسية مختلفة، بعضها بالجانبي الأيسر من الصفحة مثل عنوان سورة النساء، ونفذ البعض يأخذ يسار الصفحة وكامل عرض الصفحة في السطر الذي يليه مثل عنوان سورة المائدة.

وقد نفذت فواصل السور بالعديد من المصاحف خلال العصر العثماني والقرن التاسع عشر الميلادي وقد فصل بين السور بشريط زخرفي بالمصاحف الفاخرة أو الرسمية خلال العصر العثماني ومنه ما تم تذهيبه، وكتب اسم السورة ومكان نزولها هل مكية أم مدنية مثل المصحف (الشريف) المحفوظ بمتحف كلية الآثار جامعة القاهرة برقم ١٧[٣٨]، والمصحف (الشريف) المحفوظ بمكتبة المخطوطات المركزية بالقاهرة المؤرخ بسنة ١١٣٩هـ/١٧٢٧م والمحفوظة برقم ٢٢٧١[٣٩] 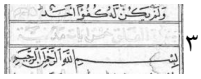 ، وبمصحف محفوظة بمكتبة المخطوطات المركزية بالقاهرة مؤرخة بسنة ١١٧٦/١٧٦٢م وتحمل رقم ٢٢٣٩ [٤٠]، كما سجل أسماء السورة وعدد آيات السورة ومكان نزولها ببعض مصاحف القرن ١٣هـ/١٩م مثل المصحف (الشريف) المحفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة برقم ١٨١٠٨، والمؤرخ سنة ١٢٦٤هـ/١٨٤٧م[٤١]، وبمصحف (شريف) مؤرخ بسنة ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م محفوظ بالمكتبة المركزية

[٣٨] عبد العزيز، فن *التذهيب العثمانى*، لوحة ٥٠.

[٣٩] أحمد، *المخطوط الدينى*، لوحة ٣.

[٤٠] أحمد، *المخطوط الدينى*، لوحة ٩.

[٤١] عبد العزيز، *فن التذهيب*، ١٥٦.

للمخطوطات بالقاهرة ويحمل رقم ٢٢٢٥[٤٢]، ونفذت فواصل بين السور بمصحف عبدالباقي عبدالمنعم الجلايلي بنجع حمادي ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م عبارة عن مساحة كتب فيها البسملة وعلى جانبيها اسم السورة وعدد آياتها ومكان النزول 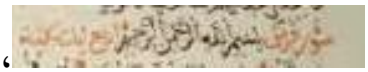 ، وفي أحيان أخرى يكتب اسم السورة وعدد آياتها ومكان النزول أعلى البسملة[٤٣] .

وقد وجدت مصاحف لم يشر إلى عنوان السور أو عدد الآيات (القرآنية الكريمة) أو مكان نزولها بالكتابة، ولكن اكتفى بالشريط الزخرفي الذي تتوسطه الحشوة المستطيلة الذهبية والتي على جانبيها براعم الزهور والوريدات المتعددة البتلات مثل المصحف (الشريف) المحفوظ بمتحف قصر المنيل برقم ٢٣٨، والمؤرخ بسنة ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م[٤٤] والمصحف (الشريف) المحفوظ بمتحف الفن الإسلامي برقم ١٨١١٤، المؤرخ بسنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م[٤٥].

٤,٢. فواصل الآيات:

خلا المصحف (الشريف) موضوع الدراسة من فواصل الآيات (القرآنية الكريمة) التي تفصل بين الآيات، الا في صفحتي الافتتاحية وبعض المواضع القليلة، فقد مثل فواصل الآيات عبارة عن ثلاث نقاط، بحيث يضع نقطتين متجاورتين وأعلاهم نقطة ⁛، ويلى ذلك تركه لمسافات فارغة كفواصل للآيات بعد صفحتا الافتتاحية بسورة البقرة خلال الجزءين الأول والثاني، ثم أهمل تلك الفواصل بعد ذلك في باقي المصحف (الشريف)، وقد بدأت فواصل الآيات في المصاحف المبكرة بترك مساحة فارغة أكبر من الفراغ الذي بين كلمتين، وقد كان النبي يقف على رؤوس الآيات عند قراءة القرآن الكريم[٤٦] وقد نفذت فواصل الآيات بالمصاحف الفاخرة أو الرسمية خلال العصر العثماني بشكل متنوع فمنها ما أخذ شكل دائري مذهب مثل نسخة مصحف (شريف) مؤرخة بسنة ١١٣٩هـ/ ١٧٢٧م والمحفوظ بالمكتبة المركزية للمخطوطات بالقاهرة ويحمل رقم ٢٢٧١[٤٧]، كما أخذت الفواصل شكل دائري بداخله دائرة مصمتة صغيرة مثل فواصل نسخة المصحف (الشريف) المحفوظة بمكتبة المخطوطات المركزية بالقاهرة مؤرخة

[٤٢] أحمد، *المخطوط الديني*، لوحة ٣٣.
[٤٣] الخضري، دراسة أثرية فنية ونشر لمصحف شريف من صعيد، ٥٢١.
[٤٤] عبد العزيز، *فن التذهيب*، ١٦٠.
[٤٥] عبد العزيز، *فن التذهيب*، ١٦٠.
[٤٦] مرزوق، *المصحف الشريف*، ٩٩.
[٤٧] أحمد، *المخطوط الديني*، لوحة ٢-٣.

DOI 10.21608/jguaa.2022.103463.1212- | أحمد حلمى صادق إبراهيم

بسنة ١١٣٩هـ/١٧٢٧م والمحفوظة برقم ٢٢٧١[٤٨]، وأخذت فواصل الآيات (القرآنية الكريمة) شكل دائرى بداخله حرف الميم مثل فواصل مصحف (شريف) محفوظ بالمكتبة المركزية بالقاهرة مؤرخ بسنة ١٢٢٠ م ويحمل رقم ٢١٩٩[٤٩]، ونفذت فواصل على شكل دائرة مقسمة من الداخل إلى ستة مثلثات متساوية الأضلاع باللون الذهبي 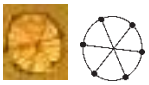 مثل فواصل مصحف (شريف) محفوظ بالمكتبة المركزية بالقاهرة مؤرخ بسنة ١٢٥٤هـ /١٨٠٥م ويحمل رقم ٢٢٥٨[٥٠] كما نفذت فواصل على شكل دائري مصمت بين الآيات بمصحف (شريف) عبدالباقي عبدالمنعم الجلايلي بنجع حمادي ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م[٥١].

وبذلك نجد عدم تشابه بين فواصل الآيات (القرآنية الكريمة) موضوع الدراسة وفواصل الآيات بمصاحف العصر العثماني والقرن ١٣هـ/١٩م، وقد تشابه فاصل الآيات بالمصحف (الشريف) موضوع الدراسة مع فواصل آيات المصاحف (الشريفة) المبكرة بالرغم من الفجوة الزمنية بينهم التي أخذت شكل ثلاث نقاط تأخذ شكل مثلث[٥٢].

٢,٥.العلامات:

كتبت العلامات بنسخة المصحف (الشريف) موضع الدراسة بهوامش الصفحات بمداد أحمر اللون قبالة مواضعها بصيغة ربع، ولم يكتب مواضع الأحزاب أو الانصاف، كما لم تنفذ علامات أو رسومات بتلك المواضع واقتصر على كتاب كلمة ربع فقط (لوحات أرقام٥، ٨)، بينما كتبت كلمة حزب وربع ونصف بالمصاحف الرسمية السابقة والمعاصرة لهذا المصحف (الشريف) مثل المصحف (الشريف) التركي المؤرخ بعام ١٢٤٦ هـ/١٨٣٠م والمحفوظ بمكتبة الملك عبدالله عبدالعزيز الجامعية بجامعة أم القري بمكة ويحمل رقم تسجيل٢٥٩٦[٥٣] وبالمصحف (الشريف) المحفوظ بدار الكتب المصرية برقم ٢٣، والمؤرخ

[٤٨] أحمد، *المخطوط الديني*، لوحة ٩.

[٤٩] أحمد، *المخطوط الديني*، لوحة ٢-٣,٢٣.

[٥٠] مرزوق، محمد، *المصحف الشريف*، ١٠٠؛ أحمد، *المخطوط الديني*، لوحة ٢٩.

[٥١] الخضري، دراسة أثرية فنية ونشر لمصحف شريف من صعيد، لوحة ٩.

[٥٢] مرزوق، محمد، *المصحف الشريف*، ٩٩؛

AL-SHAREEF ,A. M, ABDUL SALAM, Y. I.:« Early Manuscripts of Quran Through Data of Hijazi Calligraphy and Archaeological Evidence», *Journal of the General Union of Arab Archaeologists* 5,№.1, 2020, 12-13.

[٥٣] الغول، *مجموعة المصاحف التركية والمغربية*، لوحة ٦٠.

بعام١٢٨٣هـ/١٨٦٦م[٥٤] ، وأيضاً المصحف(الشريف)المحفوظ بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ويحمل رقم ١٦٤٦٤[٥٥] ، أما نماذج المصاحف الشعبية كنسخة مصحف (شريف) عبد الباقي عبد المنعم بنجع حمادي ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م فقد كتب بها ربع ونصف حزب[٥٦].

ولم تنفذ علامات الوقف والسجدة بنسخة المصحف (الشريف) محل الدراسة وهي سمة تعبر عن بساطة هذه النسخة محل الدراسة والتي تتشابه في نفس الأمر مع نسخة مصحف (شريف) عبد الباقي عبد المنعم بنجع حمادي ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م[٥٧]، وهذه البساطة ربما ترجع للقدرات الفنية المحدودة للناسخ، والتي تتناسب مع القدرات المادية غير الضخمة التي تمتع بها الواقف للمصحف (الشريف)، والذي أراد كسب الثواب وفق قدراته المادية التي تختلف عن السلاطين أو الولاة أو كبار التجار، فبالرغم من كونه تاجر إلى أنه تاجر بإحدى القري، أي ذو قدرات مادية محدودة، وبذلك تنعكس محلية وشعبية العمل، أما نسخ المصاحف الرسمية أو الفاخرة فقد نفذ بها علامات الوقف ومواضع السجود، والتي تعبر عن قدرة علمية وفنية للقائمين على العمل، والتي تتطلب توفير إمكانات مادية، ومن نماذج هذه النسخ المصحفية المصحف (الشريف) التركي المؤرخ بعام ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م والمحفوظ بمكتبة الملك عبدالله عبدالعزيز الجامعية بجامعة أم القري بمكة ويحمل رقم تسجيل ٢٥٩٦[٥٨] .

٥,٥.إطارات الصفحات وهوامشها(لوحة ٥- ١٢):

أخذت إطارات الخارجية أشكال هندسية يغلب عليها الشكل المستطيل، ومنها السداسي والثماني، وقد أخذت نهايات الإطار شكل مثلث في بعض الأحيان، ونفذت هذه الإطارات بخط أحمر مزدوج، وخلت بعض صفحات هذا المصحف (الشريف) من الإطارات، والتي سقط تنفيذها (لوحة ١٢)، واستغلت الهوامش لكتابة

[٥٤] أحمد، *المخطوط الديني*، لوحة ١٠٢.

[٥٥] الحربي، مريم بنت أحمد عباس، "مصاحف الرق المغربية والأندلسية المحفوظة بمكتبتي الملك عبدالعزيز العامة بالرياض والمدينة المنورة دراسة أثرية فنية"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية السياحة والآثار/ جامعة الملك سعود، ٢٠١٨م، صورة ١٥.

[٥٦] الخضري، "دراسة أثرية فنية ونشر لمصحف شريف من صعيد"، لوحة ٧، ٨.

[٥٧] الخضري، "دراسة أثرية فنية ونشر لمصحف شريف من صعيد"، ٤٨٦.

[٥٨] الغول، *مجموعة المصاحف التركية والمغربية*، لوحة ٦٠.

الكلمات التي تسقط من الناسخ قصاد السطر الذي حدث به السقط بنفس مداد كلمات الصفحة (المداد الأسود)، وقد نفذت نفس المعالجة بمصحف تركي عثماني مؤرخ بعام ١١٩٠هـ/١٧٧٦م محفوظ بمكتبة الملك عبدالله عبدالعزيز الجامعية بجامعة أم القري بمكة ويحمل رقم تسجيل ٤٨٥٧[٥٩]، وبالمصحف (الشريف) التركي المؤرخة بالقرن ١٣هـ/١٩م والمحفوظ بمكتبة الملك عبدالله عبدالعزيز الجامعية بجامعة أم القري بمكة ويحمل رقم تسجيل ٢٥٩٠[٦٠]، كما استغلت الهوامش في كتابة علامات تقسيم المصحف (الشريف) بحيث تكتب كلمة ربع بعد انتهاء كل ربع، وذلك بمداد أحمر، كما استغلت نهايات هوامش الصفحات لكتابة الكلمة التي ستبدأ بها الصفحة التي تليها، ونفذ ذلك بالمصاحف الشعبية كما بمصحف عبد الباقي عبد المنعم بنجع حمادي ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م[٦١]، كما نفذ بالعديد من المصاحف الفاخرة أو الرسمية مثل الربعة التركية الشريفة المؤرخة بالقرن(١٢-١٣هـ/١٨-١٩م) والمحفوظ بمكتبة الملك عبدالله عبدالعزيز الجامعية بجامعة أم القري بمكة ويحمل رقم تسجيل (٢٦١: ٢٨٣)[٦٢]، وبالمصحف (الشريف) التركي المؤرخة بالقرن ١٣هـ/١٩م والمحفوظ بمكتبة الملك عبدالله عبدالعزيز الجامعية بجامعة أم القري بمكة ويحمل رقم تسجيل ٢٥٩٠ [٦٣].

٣. الدراسة التحليلية:

١,٣. كتابات المصحف الشريف من حيث الشكل:

١,١,٣.أسلوب رسم الحروف (شكل ٥):

كتب المصحف (الشريف) بخط النسخ فرسم الألف مستقيماً مطلق أميل إلى القصر، ورسمت الألف الصاعدة بها ميل خفيف يمنة ويسرة وبتخانات مختلفة خلال صعودها[٦٤]، ويميل قائم الباء وأختاها يسرة في أغلب مواضعها، وجاءت مجموعة سواء كانت منتهية أو مفردة، ونفذت الجيم وأختاها مبتدأه ومتوسطة مجموعة في أغلب الكلمات بالمصحف(الشريف)، ورسمت الدال وأختها منتهية ومفردة مجموعة غير مرسلة، أما الراء وأختها فرسمت مبسوطة ومجموعة ومقوسة، ورسمت السين وأختها مرسلة في البسملة، أما وهي مجموعة فرسمت مسننة، وجاء بياض الصاد وأختها لوزى دائماً ولم تعدم سنتها أبداً، وحجمهما وعراقتهما صغيرة أحياناً، ورسمت الطاء وأختها بياضهما لوزى، وطالعهما مستقيم ومروس أحياناً، ويكثر فيها الوقف ويقل الإرسال، وجاءت عقدة الفاء وأختها مدورة، ورقبتهما قصيرة في المبتدأة، وبدون رقبة في المتوسطة،

---

[٥٩] الغول،"مجموعة المصاحف التركية والمغربية، لوحة ٥٠.

[٦٠] الغول، محمد فراج محمد محمد، *مجموعة المصاحف التركية والمغربية*، لوحة ١١٢.

[٦١] الخضري، "دراسة أثرية فنية ونشر لمصحف شريف من صعيد"، لوحة ٧.

[٦٢] الغول، *مجموعة المصاحف التركية والمغربية*، لوحة ١٣٥.

[٦٣] الغول، *مجموعة المصاحف التركية والمغربية*، لوحة ١١٤.

[٦٤] نور، حسن محمد، *دراسات أثرية حول المصحف الشريف*، الإسكندرية :دار الوفاء للنشر،٢٠١٦، ١١.

وعراقة القاف المنتهية كأنها حرف نون، ويغلب عليها الجمع، ورسمت الكاف زنادية ومشكولة فى حالتها المبتدأة والمتوسطة مع حذف طرفها المقوس، أما في حالتها المنتهية فترسم بهمزة، وقد تجمع أو ترسل أو تبسط، أما اللام فرسمت مروسة في أغلب كلمات المصحف (الشريف)، وقد تميل يسرة، ويزداد ميلها كثيراً عند تركيبها قبل الجيم وأختيها، أما اللام ألف فترسم محققة ومرشوقة ووراقية، ولها غالباً سن على يسارها[٦٥].

ورسمت عقدت الميم مفتحة أو مطموسة، دائرية أو لوزية، وقد تقلب أو تحقق، وفى حالتها المنتهية يرسم ذيلها قصيراً أحياناً، ومسبلة أو مرسلة وقد تدغم، وجاءت النون معجمة في جميع الحالات، وهى بهيئة قائم قصير يلتقى بخط التسطيح في حالتها المبتدأة والمتوسطة، وقد يميل يمنة أو يسرة...، وعراقته صغيرة في حالتها المنتهية، وتجمع وترسل وتبتر، ورسمت الهاء بهيئة عين الهر في حالتها المبتدأة والمتوسطة، كما ترسم بهيئة أذن الفرس وبالهيئة المشقوقة المدغمة في حالتها المتوسطة، أما في حالتها المنتهية فمتنوعة فهي معراة أو ملحقة رادفة أو مخطوفة، أما الواو فقد جاءت عقدتها مبيضة مستديرة، وقد تطمس، وعراقتها قصيرة وصغيرة، حرف الياء، رسمت الياء مبتدأه ومنتهية ومتوسطة مجموعة[٦٦].

صور الحرف	مبتدأ	متوسط	منتهي
أ	ا أ	—	ا
ب-ت-ث	بـ تـ ثـ	ـبـ ـتـ ـثـ	ـب ـبات
ج-ح-خ	جـ حـ خـ	ـجـ ـحـ	ـخ ـح
د-ذ	دـ ذـ	—	ـد ـذ
ر-ز	رـ زـ	—	ـر
س-ش	سـ شـ	ـسـ ـشـ	ـس
ص-ض	صـ ضـ	ـصـ ـضـ	ـص ـض
ط-ظ	طـ	ـطـ	ـط

[٦٥] نور، دراسات *أثرية حول المصحف الشريف*، ٤٩-٥٠.

[٦٦] نور، *دراسات أثرية حول المصحف الشريف*، ٤٩-٥٠؛ الخضري، "دراسة أثرية فنية ونشر لمصحف شريف من صعيد"، ٤٨٨-٤٨٩.

DOI 10.21608/jguaa.2022.103463.1212- | أحمد حلمى صادق إبراهيم

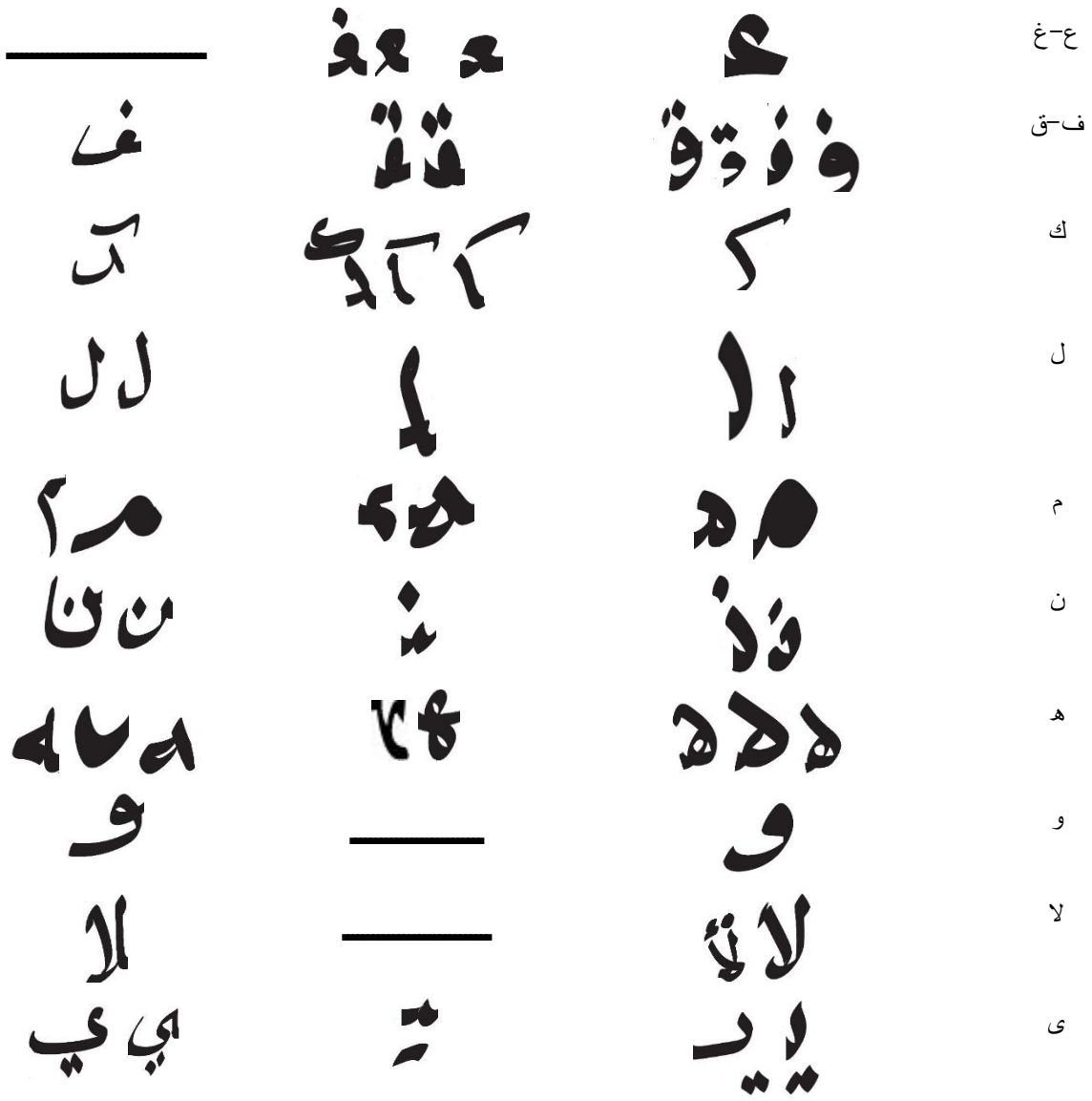

(شكل ٥) أبجدية المصحف بخط النسخ ©عمل الباحث

٢,١,٣.الخطوط المستخدمة في نسخ المصحف:

استخدم الناسخ خط النسخ[٦٧] والثلث[٦٨] في كتابة المصحف (الشريف)، فقد استخدم النسخ لكتابة الآيات

[٦٧] خط النسخ: ترجع تسمية الخط النسخ بهذا الاسم إلى أنه كان يستخدم فى نسخ المخطوطات ولا سيما القرآن الكريم. للمزيد ينظر عبد الواحد، محمد، *فلسفة الفنون الإسلامية*، الإسكندرية: دار الوفاء للنشر، د.ت، ١٧٤–١٧٥؛ الجبورى، يحيى وهيب، الخط *والكتابة فى الحضارة العربية*، بيروت،١٩٩٤م، ١٣٧، ١٤٢؛ ذنون، يوسف، "خط الثلث القديم"، *مجلة حروف عربية*، الإمارات العربية المتحدة، ع.١٩، ٧.

[٦٨] خط الثلث: يطلق عليه أم الخطوط، وقد وضع قواعد هذا الخط الوزير ابن مقلة، وسمى هذا الخط بالثلث نسبة إلى أنه يبلغ ثلث قلم الطومار الذي يبلغ عرضه أربع وعشرون شعرة من شعر البرزون (البغل)، وقلم الثلثين بمقدار ثلثيه. للمزيد ينظر الجبورى، *الخط والكتابة*،١٣٠–١٣١؛ نور، حسن محمد، *شواهد قبور من ترية البايات بتونس العاصمة "دراسة فى الشكل والمضمون"*، الرسالة رقم ١٩١، *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، ع.٣٣، الكويت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ٨٥؛ محمد، هاشم،=

(القرآنية الكريمة)، وجاء بجودة متوسطة فلم يراعي الناسخ للنسبة الفاضلة[٦٩] في كتابة خط النسخ، وقد استخدم خط النسخ في المخطوطات والنقود والمصاحف وطغي على الخط الكوفي خلال العصر الأيوبي[٧٠]، ونال خط النسخ اهتمام العثمانيون بشكل كبير، وكان أكثر طواعية في أيدي العثمانيين[٧١].

أما خط الثلث فقد استخدم في كتابة عناوين المصاحف واسم السور، وقد شاع استخدامه لذلك نظراً لكبر حجم هذا الخط وهيبته وموافقته للغرض الذي يكتب به وهو عنونة القرآن الكريم. ويتفق المصحف (الشريف) موضوع الدراسة مع المصاحف التي ترجع إلى نفس الفترة التاريخية أو السنوات المقاربة لتاريخ المصحف (الشريف) من حيث كتابة عناوين السور بالخط الثلث ومتن المصحف (الشريف) بخط النسخ ومنها "المصحف (الشريف) المؤرخ بسنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م فقد كتب عنوان سورة الفاتحة والبقرة وأماكن نزولهما وعدد آياتهما بالخط الثلث المذهب وفى عناوين السور المنفذة بالصفحات الداخلية للمصحف (الشريف)[٧٢]، وأيضاً مصحف عبد المنعم عبد الباقي الجلايلى سنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م[٧٣].

٣,٢,٣.أسلوب رسم الكلمات:

كتب متوسط عدد الكلمات في السطر سبع أو تسع كلمات، وجاءت الكلمات منتظمة ولا توجد فراغات في بداية السطور أو نهايتها، وجاء التراكب في الكلمات قليلاً، وبالنسبة للإعجام فقد جاء سليماً وفق الطريقة المشرقية في التنقيط، وقد خلا المصحف (الشريف) من أخطاء التكرار والأخطاء الإملائية، وعالج أخطاء النسيان بكتابتها في الهوامش الجانبية للسطر، كما قشط بعض العبارات الخاطئة، وجاءت علامات الضبط الإعرابي كل في مواضعها، ومن الملاحظ عدم استخدام الزخرفة بأي نوع منها في هذا المصحف (الشريف).

=قواعد *الخط العربي*، بغداد: عالم الكتب للطباعة، ١٩٨٦م، ٢٦؛ حنش، ادهام محمد، *المدرسة العثمانية لفن الخط العربي*، القاهرة :مكتبة الإمام البخاري، ٢٠١٢م، ٢٠٢ هامش رقم ١.

[٦٩] النسبة الفاضلة: هي النسبة التي تزن الحروف العربية بالمخطوط عامة، وهي معادلة هندسية أبرزت جمال الخط العربي، وجعلت وحدة القياس النقطة (نقطة لسان القلم الذي يكتب به الخطاط)، ويعد ابن مقلة المهندس الأول للخط المنسوب؛ للمزيد ينظر: عقل، محمد، *ابجدية القرآن من مملكة سبأ :دراسة لحركية الخط العربي في التكوين والبنى والابعاد*، بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٩م، ١٢٠، ١٢٥؛ محمد، عمرو إسماعيل، *الخط العربي، فن.. تاريخ.. اعلام*، الجيزة: وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢١م، ٩٤.

[٧٠] النبراوى، رأفت محمد، "الخط العربى على النقود الإسلامية"، *مجلة كلية الآثار*/ جامعة القاهرة، ع.٨، ١٩٩٧م ،٥٠.

[٧١] حنش، *المدرسة العثمانية لفن الخط العربي*، ٢٢٣

[٧٢] أحمد، *المخطوط الدينى فى مصر والمغرب*،٣١ – لوحة رقم٥١–٥٢

[٧٣] الخضري، دراسة أثرية فنية ونشر لمصحف شريف من صعيد،٤٩٣.

٤,٢,٣.رسم المصحف:

كتب هذا المصحف(الشريف)بالرسم العثماني نسبة إلى سيدنا عثمان بن عفان(ﷺ) والرسم العثماني هو أوضاع حروف القرآن في المصحف (الشريف)، ورسومه الخطية، التي ارتضاها الخليفة عثمان والصحاب[٧٤]، (ﷺ) وقد اعتبر البعض أن طريقة الرسم العثماني من الأمور التي أمر بها الرسول (ﷺ) الصحابة (ﷺ) في كتابة ونسخ المصحف(الشريف)، ويجوز كتابة المصحف بغير الرسم العثماني[٧٥].

٥,٢,٣.دقة النسخ والكتابة:

تبين بالتدقيق في المصحف (الشريف) دقة الآيات الشريفة وخلوها من الأخطاء الاملائية والنحوية، كما عالج النسيان بكتابة الكلمات بالهوامش الجانبية (شكل ٧، لوحة ٧–٨)، وجاءت جودة الكتابة متوسطة حيث لم تراع إلى حد ما النسبة الفاضلة.

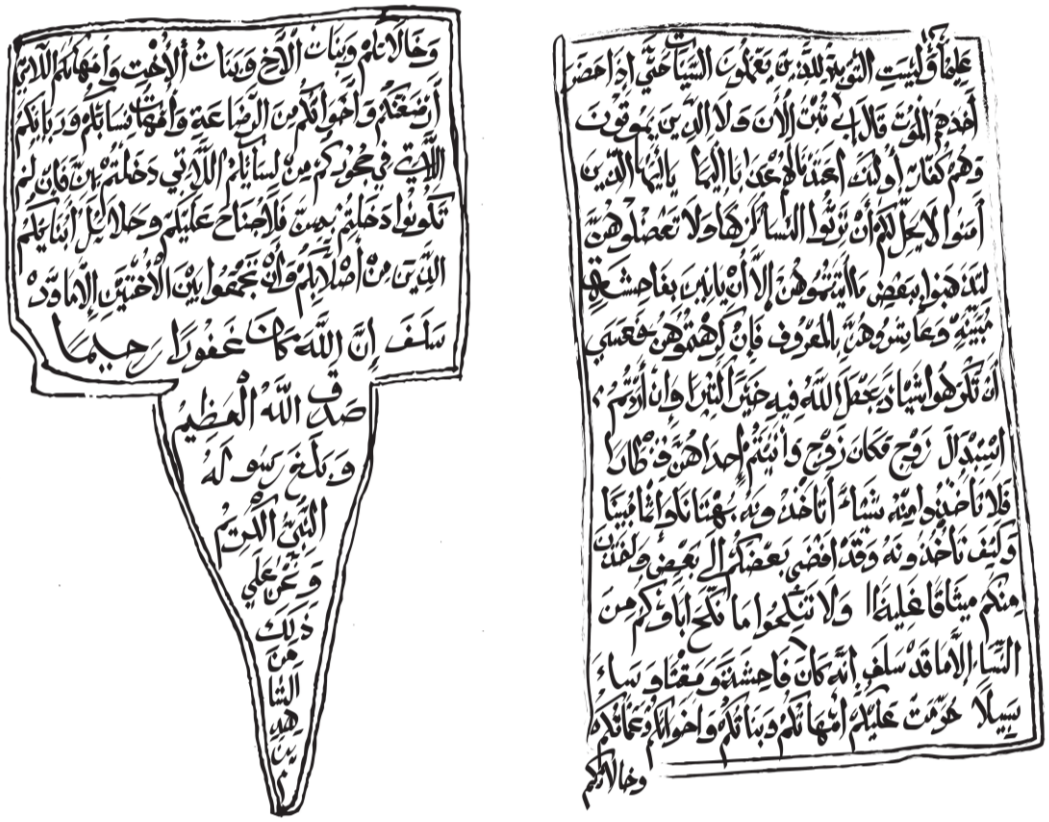

(شكل ٧) تفريغ صفحات المصحف: الصفحة اليمنى سورة النساء، الآية ١٧–٢٣، الصفحة اليسري، سورة النساء، الآية ٢٣

©عمل الباحث

[٧٤] الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، *المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار*، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق: مطبعة الترقي،١٩٤٠م، ١٥.

[٧٥] للمزيد ينظر: الحمد، غانم قدورى، مراجعة عدد من النظريات المتعلقة برسم المصحف في ضوء علم الخطوط القديمة، *المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية*، جامعة الملك سعود، ٢٠١٣م، ٢٦–٢٧.

٣,٣.تسطير المصحف (شكل ٧، لوحة ٥-١٢):

يلاحظ أن المصحف (الشريف) موضوع الدراسة أنه لم يحتوِ على تسطير وجاء عدد الأسطر(١١-١٧) سطراً في متن المصحف (الشريف)، وهي بذلك لا تتناسب مع النسبة الفاضلة لعدد الأسطر في الطراز العمودي وهو ١٥ سطر[٧٦] وهو استمرار لسمات المصاحف غير الرسمية أو غير الفاخرة، ومن المتبع عند نسخ المخطوطات التي تنسخ على صفحات بيضاء غير مسطرة أن يتم تسطيرها بمسطر معين، وعلى هذا فإن عدد سطور صفحات المخطوط تكون منتظمة بالمخطوط كله، ومن المعروف أن الورق المستخدم قبل اختراع الطباعة كان غير مسطر، وبالنسبة للمصاحف يلاحظ أن الكتابة منتظمة ومتساوية كما أن الصفحات نفسها مقسمة إلى متن وإطار، فالمتن يكتب به النص القرآني أما الإطار فهو هامش الصفحات وكان ينفذ به زخارف نباتية بأشكال مختلفة ملونة، كما أن كتابة النصوص القرآنية لم تكتب في تقسيمات زخرفية متشابهة فأحياناً تكتب في أشكال مربعة أو مستطيلة أو دائرية أو لوزية أو بيضاوية وغيرها خاصة في صفحتي البداية والنهاية[٧٧].

٤,٣.شكل المصحف (لوحة ٤-١٢):

جاء شكل المصحف (الشريف) الخارجي موضوع الدراسة حسب الطراز العمودي، وهو الشكل الثالث للمظهر الخارجي للمصحف (الشريف)، حيث أن ارتفاعه أطول من عرضه ويعرف عند مؤرخي الفن "بالفورمة الفرنسية"، وسجلت النصوص القرآنية في المصحف العمودي معظمها بالخط النسخ، وفكرة تعديل شكل المصحف الأفقي (السفينى) إلى المصحف العمودي ربما يرجع لتميز شكل المصحف بعد أن انتشر الإسلام ورسخت قواعده بين الأديان الأخرى، واعتناق كثير من الناس لهذا الدين الجديد، أو ربما لرغبة المسلمين في نشر المصحف (الشريف) على نطاق أوسع فكان هذا الشكل أسهل وأيسر لهم ومألوفاً عند الجميع منذ قبل الإسلام، ولا يزال استخدام الكتاب العمودي شائعاً إلى اليوم"[٧٨].

٥,٣. طرق تنفيذ زخرفة جلدة المصحف (شكل ٣، لوحة ١-٢):

استخدم المجلد في هذه النسخة طريقة الضغط بالقالب الساخن، وقد استخدمت طريقة الضغط بواسطة الختم أو القالب لتنفيذ الزخارف على أسطح الكتب في مصر في العصر المملوكي وتحدث الزخرفة بالختم عن طريق الضغط على الجلد بالخاتم المزخرف، ثم تطورت لتستعمل القالب الذى تطور في بادئ الأمر في إيران، فقد استخدم الفنان الإيراني القوالب المعدنية والجلدية، وقد حدثنا عنها العلماء بنوعين[٧٩]، النوع الأول :

[٧٦] الخط العربي من خلال المخطوطات، ١٢٦.

[٧٧] عبد العزيز، فن *التذهيب العثمانى*، ٣١

[٧٨] مرزوق، محمد، *المصحف الشريف*، ٦١-٦٢.

[٧٩] إبراهيم، ناصر منصور،" فنون تجليد الكتب في العصر العثمانى في ضوء مجموعتى متحف الفن الإسلامى والمتحف القبطى، دراسة فنية أثرية"، *كتاب مؤتمر الآثاريين العرب*، المؤتمر الثانى عشر، رقم ١١، ٢٠٠٩م، ١١٩٤.

الضغط بالقوالب الباردة[٨٠]، والثاني الضغط بقوالب ساخنة، وهو السائد في التجليد الإسلامي بصفة عامة لإنتاج زخرفة أكثر وضوحاً وثباتاً، وقد استخدمت من قوالب منفصلة تنتظم في صفوف الواحد بعد الآخر لإنتاج عناصر ووحدات متتابعة، وتنفذ والجلد مبلل لأن الجلد المبلل لونه قاتم عن باقي سطح الجلد[٨١].

٤. مضامين كتابات المصحف الشريف.

تزدان المصاحف الأثرية بالعديد من المضامين المختلفة وبالنسبة للمصحف (الشريف) موضوع الدراسة فقد اشتمل على الآتي:

١,٤.طريقة تأريخ المصحف (شكل ١-٢، لوحة ٣):

ورد تاريخ المصحف (الشريف) مسجلاً على الصفحة الأولى من كل جزء بالشهر بصيغة " تحريراً في شوال" وحددت السنة بصيغة " سنة ١٣٠٩"، مكتوبة بالأرقام الهندية، وهذا التاريخ يعادل مايو ١٨٩٢م.

١,١,٤.خطاط المصحف وتوقيعه:

خلا المصحف من توقيع للخطاط الذي نسخه، ربما لان الخطاط مغمور، أو أن صفحة التوقيع قطعت، ويستشف من السمات العامة أن الخطاط لم يكن محترف وانما خطاط من الهواه من ساكني القري، وربما لم يأخذ مقابل لعمله واكتفى بأخذ الثواب من الله تعالى، وذلك بالرغم من أنه جرت العادة على وجود اسم الخطاط وتوقيعه بالمصاحف على مر العصور، ويلاحظ على تاريخ هذه النسخة من المصحف (الشريف) أن الطباعة قد عرفت الا أن حرص الخطاط على بذل الجهد في نسخ المصحف (الشريف) بخط اليد تعكس قدسية العمل.

١٢,١,٤الألقاب:

أطلق على من أوقف وتحبس بهذا المصحف على جامع المشهد ببرديس لقب الشيخ شكل (١-٢) لوحة (٣)، والشيخ في اللغة هو الطاعن في السن، وربما قصد به من يحب توقيره كما توقر الشيخ، وكذلك كبار العلماء، وعلى الوزراء، ورجال الكتابة والمحتسبين، ولم يكن هذا اللقب مقتصرًا على المسلمين بل كان يطلق على أهل الذمة من الكُتاب والصيارفة، كما يخاطب به سفراء الدول[٨٢].

[٨٠] إبراهيم، فنون تجليد الكتب، ١١٩٤-١١٩٥م

[٨١] إبراهيم، فنون تجليد الكتب، ١١٩٥-١١٩٦م

[٨٢] الباشا، حسن، *الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق الإسلامية*، القاهرة: الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م، ٣٦٤ – ٣٦٥.

الخاتمة والنتائج:

تناولت الدراسة مصحفاً شريفاً أوقف على جامع المشهد بقرية برديس بسوهاج بصعيد مصر، تم نسخه في ١٣٠٩ هـ / ١٨٩٢ م، وقد عبر ببساطته عن روح وطبيعة نسخ مصاحف قرى صعيد مصر خلال تلك الفترة، ويلاحظ على تاريخ هذه النسخة من المصحف (الشريف) أن الطباعة قد عرفت الا أن حرص الخطاط على بذل الجهد في نسخ المصحف بخط اليد تعكس قدسية العمل، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج من بينها:

- نشر الدراسة لأول مرة مصحفاً شريفاً كاملاً لأول مرة أوقف على جامع المشهد ببرديس.
- توصلت الدراسة إلى تاريخ نسخ هذا المصحف شوال ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م.
- توصلت الدراسة إلى أن من قام بوقفه هو الشيخ حسن محمد أبوالسعود
- تميز المصحف بفصل أجزاءه الثلاثين بحيث جلد كل جزء بمفرده.
- توصلت الدراسة إلى أن التراث المحلى للمنطقة كان المصدر الذي استقى منه الناسخ العناصر الفنية البسيطة المنفذة بصفحتي البداية.

– توصلت الدراسة إلى أن هذا المصحف خلا من أخطاء التكرار أو الابدال، وعالج النقاش أخطاء النسيان بإعادة كتابتها بالهوامش.

– بينت الدراسة على أن الخط المستخدم في نسخ المصحف هو خط النسخ غير المتقن حيث لم يراع فيه ميزان الخط العربي.

– كشفت الدراسة عن خلو هذا المصحف من الزخارف في متنه أو هوامشه، واقتصر وجود الزخرفة على صفحتي الافتتاحية.

- توصلت الدراسة أن الخطاط لم يكن متخصصاً في جهة معنية بنسخ المصاحف.
- توصلت الدراسة أن من تولى الصرف على نسخ المصحف لم يكن له صفة رسمية حيث أنه كان أحد تجار القري مما انعكس على بساطة سمات المصحف الفنية.

DOI 10.21608/jguaa.2022.103463.1212- | أحمد حلمى صادق إبراهيم

ثبت المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع العربية:

- إبراهيم، ناصر منصور،" فنون تجليد الكتب في العصر العثمانى في ضوء مجموعتى متحف الفن الإسلامى والمتحف القبطى، دراسة فنية أثرية"، *كتاب مؤتمر الآثاريين العرب*، المؤتمر الثانى عشر، رقم ١١، ٢٠٠٩م.

- IBRĀHĪM, NĀṢIR MANṢŪR, «Funūn taglīd al-kutub fī al-ʿaṣr al-ʿUṯmānī fī ḍūʾ mağmūʿatay Matḥaf al-fan al-islāmī waʾl-Matḥaf al-qibṭī, Dirāsa fannīya aṯarīya», *Arab Archaeologists Conference Book* 12/11,2009.

- أحمد، تامر مختار محمد، "المخطوط الديني في مصر والمغرب فى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين خطوطه وفنونه – دراسة فنية مقارنة"، *رسالة دكتوراه*، غير منشورة، كلية الآداب/ جامعة حلوان، ٢٠١١م.

- Aḥmad, Tāmir Muḫtār Muḥammad, «al- Maḫṭūṭ al-dīnī fī Miṣr waʾl-Maġrib fī al-qarnīn al-ṯānī ʿašar waʾl-ṯāliṯ ʿašar al-Hiğrīyaīn ḫuṭūṭuh wa funūnuh , Dirāsa fannīya muqārana», *PhD thesis*, Faculty of Arts /Helwan University, 2011.

- أحمد، رانيا سعد محمد؛ وشاهين، سناء محمد عبد الوهاب، "الزخارف النوبية كمصدر تراثي لابتكار تصميمات قلائد تحقيق الاستدامة بالأزياء النسائية"، *المجلة المصرية للاقتصاد المنزلى*، مج.٣٦، ع.٢، ٢٠٢٠م.

- AḤMAD, RANYA SAʿĪD MUḤAMMAD,& ŠĀHĪN, «Sanāʾ Muḥammad ʿAbd al-Wahhāb, al-Zaḫārīf al-nūbīya kamaṣdar turaṯī liʾibtīkār taṣmīmāt qalayīd tahqīq al-istīdama biʾl-azyāʾ al-nīsaʾīya», *Egyptian Journal of Home Economics*36, №. 2, 2020.

- الألوسي، عادل، *الخط العربي – نشأته وتطوره*، ط.١، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٨م.

- AL-ALUSĪ, ʿADIL , *al-Ḫaṭ al-ʾarabī - našʾaṭuh wa ṭaṭawruh* , Cairo: Maktabat al-dār al-ʾarabīya liʾl-kitāb , 2008.

- الامام، عوض عوض محمد، "المسح الأثري لمحافظة سوهاج يكشف عن مسجدين أثريين ببلدة برديس"، *أعمال المؤتمر العالمى الرابع لمدونة الآثار العثمانية حول التأثيرات الأوربية على العمارة العثمانية وآليات الحفظ والترميم*، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ٢٠٠١م.

- AL-IMAM, ʿAWAḌ ʿAWAḌ MUḤAMMAD, «al-Masḥ al-aṯarī li-muhafazat Suhağ yakšif ʿan masğīdayn aṯarīyayn bi-baldat bardīs», *Aʿmāl al-muʾtamar al-ʿālamī al-rābiʿ li-mudawanat al-aṯā r al-ʿuṯmanīya wa allīyāt al-ḥifẓ waʾ l-tarmīm*, Muʾasasat al-tamīmī liʾl-baḥṯ al-ʿilmī waʾl-maʿlūmāt, 2001.

- الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق الإسلامية، القاهرة: الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م.

- AL-BAŠĀ, ḤASAN, al-Alqāb al-islāmīya fī al-tarīḫ waʾl-waṯaʾīq al-islāmīya, Cairo: al- Dār al-fanīya lIʾl-našr waʾl-tawzīʿ, 1989.

- .....، *مدخل الى الآثار الإسلامية*، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٩م.

- ....., *Madḫal ilā al-aṯār al-islamīya*, Cairo: Dār al-nahḍa al-ʿarabīya, 1979.

- البهنسى، عفيف، *معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين*، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٥م.

- AL-BAHNAS Ī, ʿAFĪFI, *Muʿğam muṣṭaalḥāt al-ḫaṭ al-ʿarabī waʾl-ḫaṭāṭ īn*, Beirut: Maktabat Lebanon Našrwn, 1995.

- التونجي، محمد، *المعجم الذهبي فارسي – عربي " فرهنج طلائي"*، ط. ٢، بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٠م.

- AL-TONĞĪ, MUḤAMMAD, *al- Muʿğam al ḏahaby farsī- ʿarabī "farhanğ ṭlaʾī"*, Beirut: Dār al-ʿīlm liʾl-malayīn, 1980.

– الجبورى، يحيى وهيب، *الخط والكتابة فى الحضارة العربية*، بيروت، ١٩٩٤م.

– AL-ĞABŪRĪ , YAḤYĀ WAHĪB, *al-Ḫaṭ wa ʾl- kitāba fī al- ḥaḍāra al- ʿarabya*, Beirut, 1994.

– الحربي، مريم بنت أحمد عباس، "مصاحف الرق المغربية والأندلسية المحفوظة بمكتبتي الملك عبدالعزيز العامة بالرياض والمدينة المنورة دراسة أثرية فنية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية السياحة والآثار / جامعة الملك سعود، ٢٠١٨م.

– AL-ḤARBĪ, MARYAM BĪNT AḤMAD ʿABĀS, «Maṣahif al-raq al-maġribīya waʾl-Andalusīya al-maḥfuẓa bimaktabatay al-malīk ʿAbd al-ʿAzīz al-ʾamah bī alrīyaḍ wa al-madīnah al-munawarah dīrasat 'aṯarīah fanīah», *master thesis*, College of tourism and Archaeology/ King saud University, 2018.

– الحسن، صالح بن إبراهيم، *الكتابة العربية من النقوش إلى الكتاب المخطوط*، الرياض: دار الفيصل الثقافية، ٢٠٠٣م.

- AL- ḤASAN, ṢALIḤ BIN IBRAHĪM, *al-kītabah al- ʿarabīya min al-nuqūš ilā al-kītāb al-maḫṭūṭ*, Riyad: Dār al faysal al-ṯaqaīya, 2003.

– الحمد، غانم قدورى، *رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية*، بغداد ، ١٩٨٢م.

– AL-ḤAMD, ĠĀNIM QADŪRĪ, *Rasm al-Muṣḥaf dirāsa luġawīya tārīḫīya* , Baghdad, 1982.

– .....، مراجعة عدد من النظريات المتعلقة برسم المصحف في ضوء علم الخطوط القديمة، *المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية*، جامعة الملك سعود، ٢٠١٣م.

–.....،«Murāğʿat ʿadad min al- naẓarīyat al-mutaʿaliqa bīrasm al-muṣḥaf fī ḍwa ʿīlm al-ḫṭwṭ al-Qadīma», *International Conference for the Development of Quranic Studies*, King Saud University, *2013* .

– .....، "موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة"، *مجلة المورد*، بغداد:وزارة الثقافة والإعلام العراقية، مج.١٥، ع.٤، ١٩٨٦م.

- ....., «Mwazana bīn Rasm al-muṣḥaf wa al-Nuqūš al-ʿarabīya al-qadīma, Baghdad: *al-mawrid Journal* 15 , №.4, Baghdad: Wazarat al- ṯaqafa waʾl-iʿlām al-ʿiraqīya, 1986.

– الحموي، شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت، معجم البلدان، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م.

- AL- ḤAMAWĪ, ŠIHĀB AL-DĪN ABĪ ʿABDULLAH YĀQŪT, *mūʿğam al-buldān*, Birut: Dar Ṣaḍir, 1977.

– حنش، ادهام محمد ، *المدرسة العثمانية لفن الخط العربي*، القاهرة :مكتبة الإمام البخاري، ٢٠١٢م.

– ḤANAŠ, ADHĀM MUḤAMMAD, *al-Madrasa al-ʿUṯmānīya li fan al-ḫaṭ al-ʿarabī*, Cairo: Maktabat al-Imām al-Buḫārī, 2012.

- الخضرى، علاء الدين بدوى محمود، "دراسة أثرية فنية ونشر لمصحف شريف من صعيد مصر مؤرخ بسنة ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م"، *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، مج. ٢٢، ع. ٢ ،٢٠٢١م.

- AL-ḤUḌARĪ, ʿALĀʾ AL-DĪN BADAWĪ MAḤMŪD, «Dirasa aṯarīya fanīya wa našr li muṣḥaf šarīf,mīn Ṣaʿīd Mīṣr mūʾaraḫ bīsanat 1287A.H/1870A.D», *Journal of the General Union of Arab Archaeologists* 22, №.2, 2021.

– خلف، أمانى محمد طلعت إبراهيم،" أضواء جديدة على خطاطى مصاحف غير منشورة محفوظة بالمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بالسيدة زينب بالقاهرة"، *مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش*، مج.٣٥، ٢٠١٨م

– ḤALAF, AMĀNĪ MUḤAMMAD ṬALʿAT IBRĀHĪM, «Aḍwaʾ ğadīda ʿalā ḫaṭāṭī Maṣāḥif ġayr manšūra maḥfūza biʾl-Maktaba al-markazīya liʾl-maḫṭūṭāt al-islāmīya biʾl-sayīda Zaynab biʾl-Qāhira», *Bulletin of the Center of Papyrological ies(BCPS)* 35, 2018.

– الخط العربي من خلال المخطوطات، الرياض: *مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية*، ١٩٨٦م.

– Al-Ḫaṭ al-ʿarabī min ḫīlal al- Maḫṭūṭ, Riyad: *King Faisal Center for Research and Islamic Studies*, 1986.

– ذنون، يوسف، "خط الثلث القديم"، *مجلة حروف عربية*، ع.١٩، الإمارات العربية المتحدة،.

– ḌANŪN, YŪSUF,«Ḫaṭ al-Ṯuluṯ al-Qadīm», *Mağllat ḥurūf ʿarabīya* 19, The United Arab Emirates.

– رمزى، محمد، *القاموس الجغرافى للبلاد المصرية*، القسم الثاني، جـ.٤، القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٤م.

– RAMZĪ, MUḤAMMAD, *al-Qāmūs al-ğuġrāfī liʾl-bilād al-Maṣrīya*, second section, vol.4, Cairo: al-Hayʾa al-miṣrīya al-ʿāma liʾl-kitāb, 1994.

– الزركشي، أبي عبد الله محمد بن بهاد، *النكت على مقدمة ابن الصلاح*، تحقيق: محمد على سمك، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م.

- AL-ZARKŠĪ, ABĪ ʿABDULLAH MUḤAMMAD BIN BĪHĀD, *al-nakt ʿalā mūqadīmat ibn al- Ṣalāḥī*, Reviewed by: Muḥammad ʿAlī Samak, Beirut: Dār al-kutub al-ʿilmīya, 2004.

– زغلول، أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، *موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف*، جـ.١، بيروت: عالم التراث للطباعة والنشر، ١٩٨٩م.

– ZAĠLŪL, ABŪ HĀĞR MUḤAMMAD AL-SAʾĪD BIN BASYŪNĪ, *Mawsūʾat aṭrāf al-ḥadīṯ al-nabawī al-šarīf*, vol.1, Beirut :ʿAlam al-tūrāṯ liʾl-tībāʿa waʾl-našr, 1989.

– الشمرى، هزاع بن عيد، الأرقام العربية والأرقام الإفرنجية، *مجلة عالم الكتب*، مج .١٩، ع.٥ ، ١٩٩٨م.

– AL-ŠAMMARĪ, HAZZāʿ BIN ʿID, «al-Arqām al-ʿarabīya waʾl-arqām al-ifrinğīya», *Mağllat ʿālam al-kutub 5*, vol.19, 1998.

– عبد العزيز، شادية الدسوقى، *فن التذهيب العثمانى في المصاحف الأثرية*، القاهرة : دار القاهرة للنشر،٢٠٠٢م

– ʿAbd al-ʿAzīz, Šādya al-Dusūqī , *Fan al-taḏhīb al-ʿUṯmānī fī al-Maṣāḥif al-aṯarīya*, Cairo: Dār al-qāhira liʾl-našr, 2002.

- عبدالمسيح، إبراهيم، *دليل وادى النيل لعامى ١٨٩١–١٨٩٢ م*، القاهرة، ١٨٩٢م.

– ʿABD AL-MASĪḤ, IBRĀHĪM, *Dalīl Wādī al-nīl Liʿāmay 1891- 1892*, Cairo, 1892.

- عبد الواحد، محمد، فلسفة *الفنون الإسلامية*، الإسكندرية: دار الوفاء للنشر، دت.

- ʿABD AL-WĀḤID, MUḤAMMAD, *Falsafa al-funūn al-islāmīya*, Alexandria:Dār al-wafāʾ liʾl-našr, d.t.

- عقل، محمد، *ابجدية القرآن من مملكة سبأ :دراسة لحركية الخط العربي في التكوين والبنى والابعاد*، بيروت: دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٩م.

- ʿAQL, MUḤAMMAD, *Abǧadīyat al-quran mīn mamlaka sabʾ: Dirasa liharakayat al-Ḫaṭ al-ʿarabī fī al-takwīn wa albīnaa wa alʾabʿad*, Beirut: Dār al-maḥağa al-bayḍaʾ, 200

- الغول، محمد فراج محمد محمد ،" مجموعة المصاحف التركية والمغربية المحفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة"، *مخطوطة رسالة ماجستير*، كلية الآثار / جامعة القاهرة، ٢٠١٤م.

- AL-ĠŪL, MUḤAMMAD FARRĀĞ, «Mağmūʿat al-maṣāḥif al-Turkīya waʾl-Mağribīya al-maḥfūẓa biʾl-Maktaba al-markazīya bi Ğāmiʿat ʾUm al-Qurā bi Makka al-mukarrama», *Master thesis*, Faculty of Archaeology/ Cairo University, 2014.

- فرج، الحسينى فرج، *النقوش الكتابية الفاطمية على العمائر فى مصر*، مكتبة الاسكندرية ،٢٠٠٧م

- FARAĞ, AL-ḤUSAYNĪ FARAĞ, *al-Nuqūš al-kitābīya al-fāṭimīya ʿalā al-ʿamāʾir fī Miṣr*, Library of Alexandria, 2007.

- القلقشندى، *صبح الاعشى في صناعة الانشا*، جـ.٢، القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٨م.

- AL-QALQAŠANDĪ, Ṣubḥ al-aʿšā fī ṣīnaʿat al-inša, vol. 2, Cairo: Dār al-kutub al-miṣrīya, 1928

- الكردي، محمد طاهر بن عبد القادر المكي الخطاط، *تاريخ الخط العربي وآدابه*، القاهرة: مكتبة الهلال، ١٩٣٩م.

- AL-KURDĪ, MUḤAMMAD ṬĀHIR BIN ʿABD AL-QĀDIR AL-MAKĪ, *Tārīḫ al-Ḫaṭ al-ʿarabī wa ʾadabuh*, Cairo: al-Hilāl Library, 1939.

- مبارك، علي باشا، *الخطط الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والمشهورة*، جـ.٩، القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٠٥هـ.

- MUBĀRAK, ʾALĪ BĀŠA, *āl-ḫuṭat āl- ǧadīda lī-mīṣ āl-qahīra wa mudnīha wa Bīladīhā al-Qadīmah wa āl-ma šhura*, vol. 9, Cairo: The grand princely printing press, 1305 AH.

- محمد، عمرو إسماعيل، *الخط العربي، فن.. تاريخ.. اعلام*، الجيزة: وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢١م.

- Muḥammad, ʿAmr Ismāʿīl, al-Ḫaṭ al-ʿarabī, Fan.. Tārīḫ...Iʿlām, Giza: Arab Press Agency, 2021.

- محمد، هاشم ، *قواعد الخط العربى*، بغداد:عالم الكتب للطباعة، ١٩٨٦م.

- MUḤAMMAD, HĀŠIM, *Qawāʿid al-ḫaṭ al-ʿarabī*, Baghdad: ʿAlam al-kutub liʾl-ṭibāʿa, 1986.

- مرزوق، محمد عبدالعزيز ، *المصحف الشريف دراسة تاريخية فنية*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥م.

- MARZŪQ, MUḤAMMAD ʿABD AL-ʿAZĪZ, *Aṯarīya ḥawl al-Muṣḥaf al-šarīf Dirāsa tārīḫīya fanīya*, Cairo: al-Hayʾa al-miṣrīya al-ʿāmma liʾl-kitāb, 1975 .

- النبراوى، رأفت محمد،" الخط العربى على النقود الإسلامية"، *مجلة كلية الآثار*، جامعة القاهرة، ع.٨،١٩٩٧م.
- AL-NABARĀWĪ, RAʾFAT MUḤAMMAD,«al-Ḥaṭ al-ʿarabī ʿalā al-nuqūd al-islāmīya», *Journal of the Faculty of Archeology*8, Cairo University,1997.
- نور، حسن محمد، شواهد قبور من تربة البايات بتونس العاصمة" دراسة فى الشكل والمضمون"، الرسالة رقم ١٩١، *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، ع.٢٣، الكويت،١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- NŪR, ḤASAN MUḤAMMAD, «Šawāhid qubūr min turbat al-bāyāt bi Tūnis al-ʿāṣima, Dirāsa fī al-šakl waʾl-maḍmūn», al-Risāla Nº.191, A*nnals of Arts and Social Sciences* 23, 1423 A.H/ 2002 A.D.
- .....، *دراسات أثرية حول المصحف الشريف*، الإسكندرية: دار الوفاء للنشر،٢٠١٦م.
- ……., *Dirāsāt aṯarīya ḥawl al-Muṣḥaf al-šarīf*, Alexandria : Dār al-wafāʾ liʾl-našr, 2016.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- AL-SHAREEF ,A. M, ABDUL SALAM, Y.I .: «Early Manuscripts of Quran Through Data of Hijazi Calligraphy and Archaeological Evidence», *Journal of the General Union of Arab Archaeologists*5, Nº.1 ,2020, 1-28.

اللوحات

(لوحة ١) صندوق يضم الثلاثون جزءاً للمصحف موضوع الدراسة
© تصوير الباحث

(لوحة ٢) الدفة العليا لأجزاء المصحف موضوع الدراسة
© تصوير الباحث

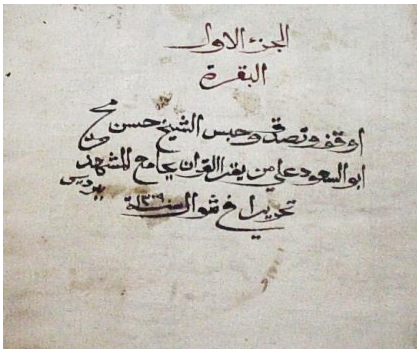

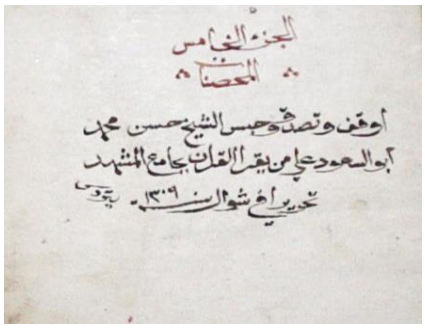

(لوحة ٣) الجزء الأول، البقرة، الخامس، المحصنات، ونص الوقف © تصوير الباحث

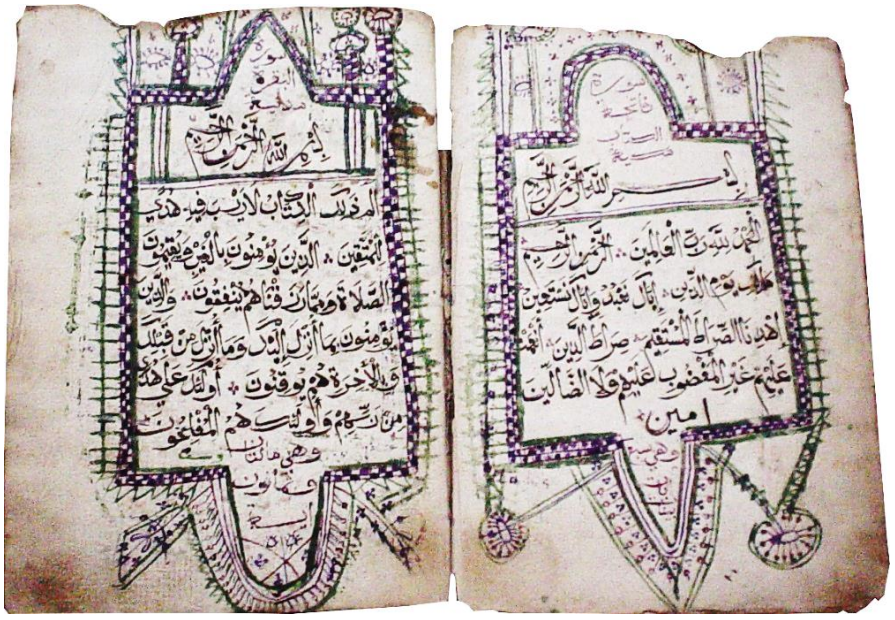

(لوحة ٤) صفحتا الافتتاحية، الصفحة اليمني سورة الفاتحة، واليسرى سورة البقرة من الآية ١–٥ © تصوير الباحث

DOI 10.21608/jguaa.2022.103463.1212- | أحمد حلمى صادق إبراهيم

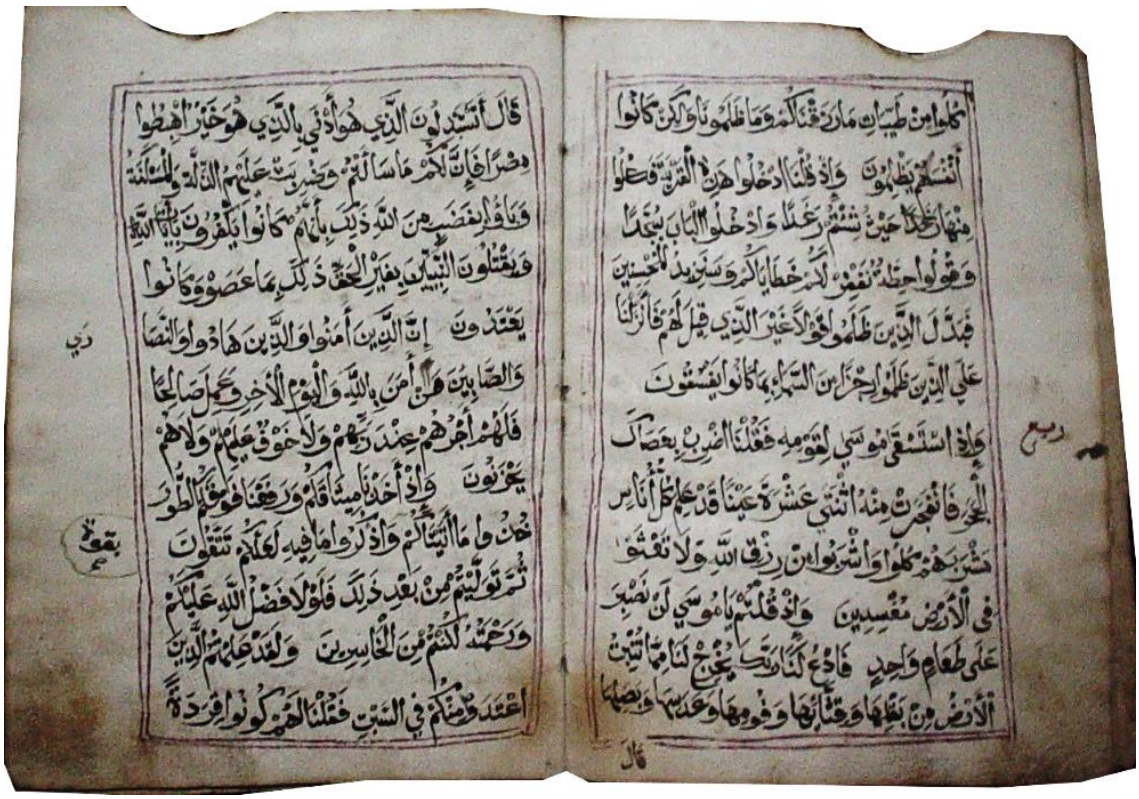

(لوحة ٥) الصفحة اليمنى سورة البقرة، الآية ٥٧–٦١، الصفحة اليسري، سورة البقرة، الآية ٦١–٦٥ © تصوير الباحث

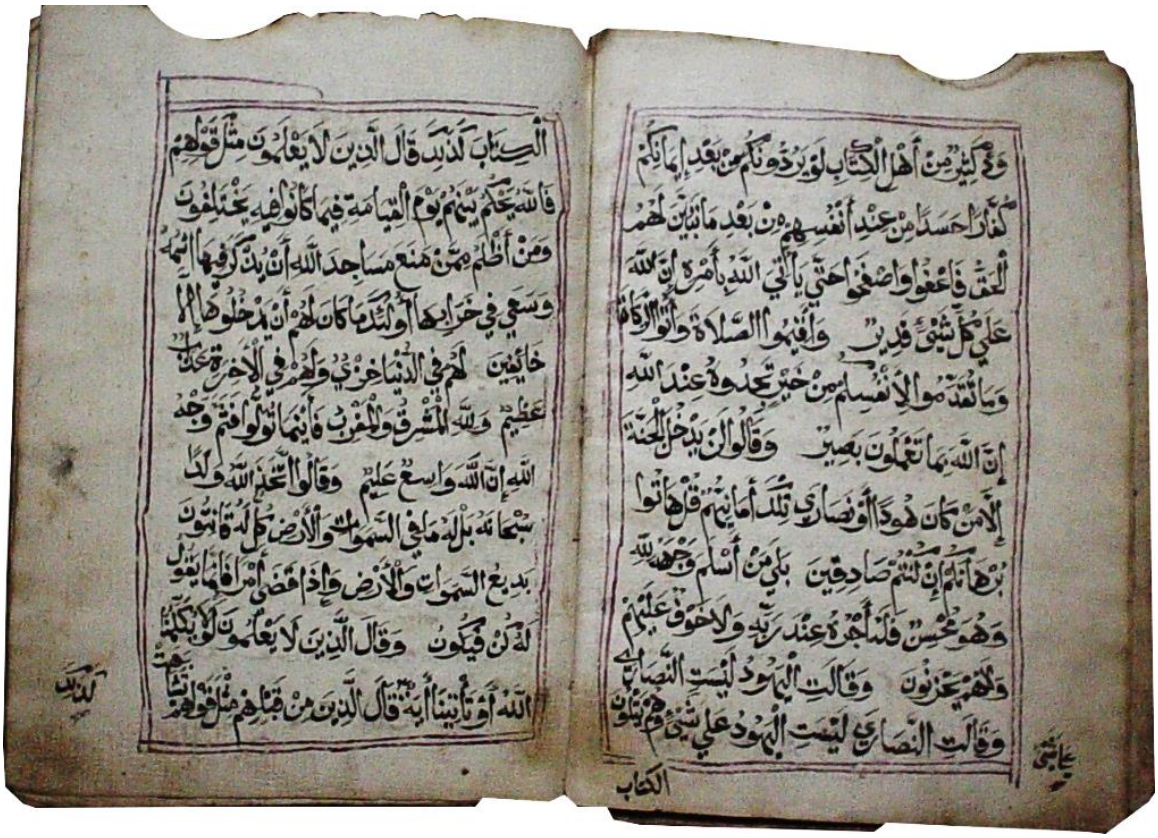

(لوحة ٦) الصفحة اليمنى سورة البقرة، الآية ١٠٩–١١٣، الصفحة اليسري، سورة البقرة، الآية ١١٣–١١٨ © تصوير الباحث

(لوحة ٧) الصفحة اليمنى سورة البقرة، الآية ١٢٩–١٣٣، الصفحة اليسري، سورة البقرة، الآية ١٣٣–١٣٤ © تصوير الباحث

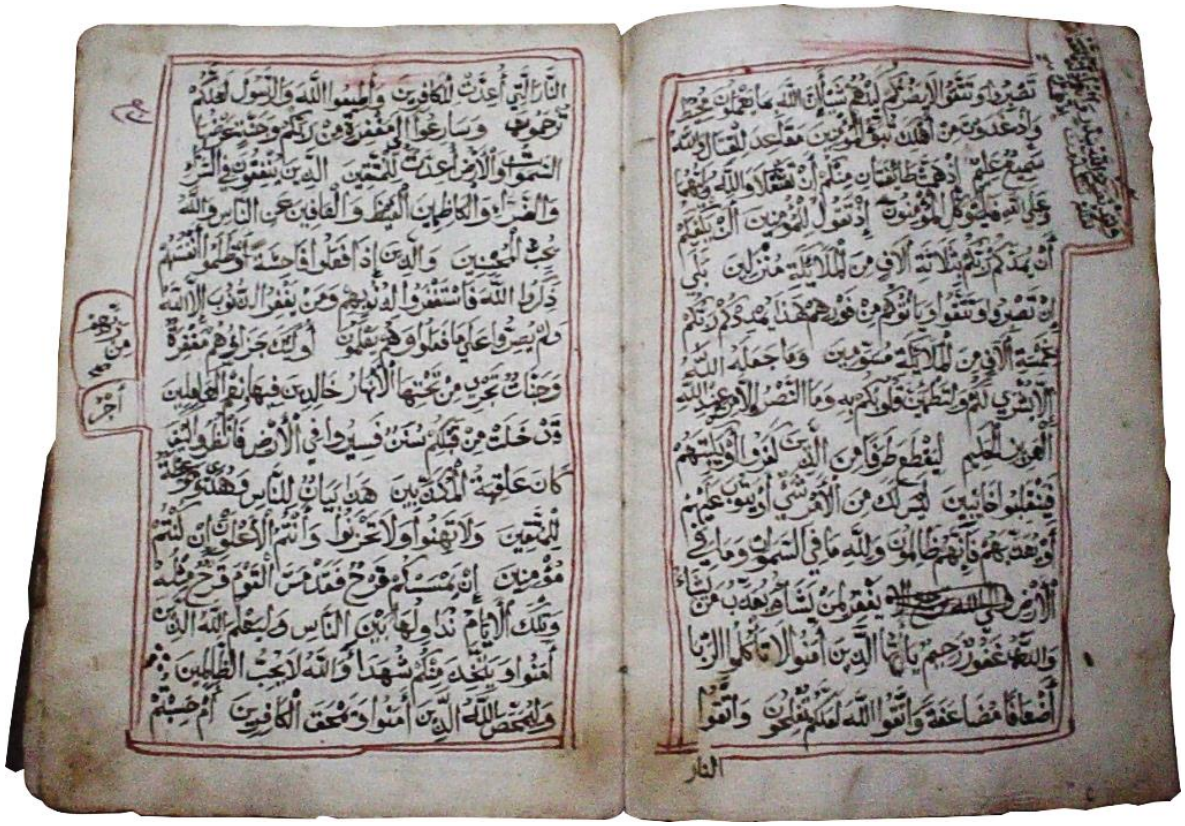

(لوحة ٨) الصفحة اليمنى سورة آل عمران، الآية ١٢٠–١٣١، الصفحة اليسري، سورة آل عمران، الآية ١٣١–١٤٢

© تصوير الباحث

DOI 10.21608/jguaa.2022.103463.1212- | أحمد حلمى صادق إبراهيم

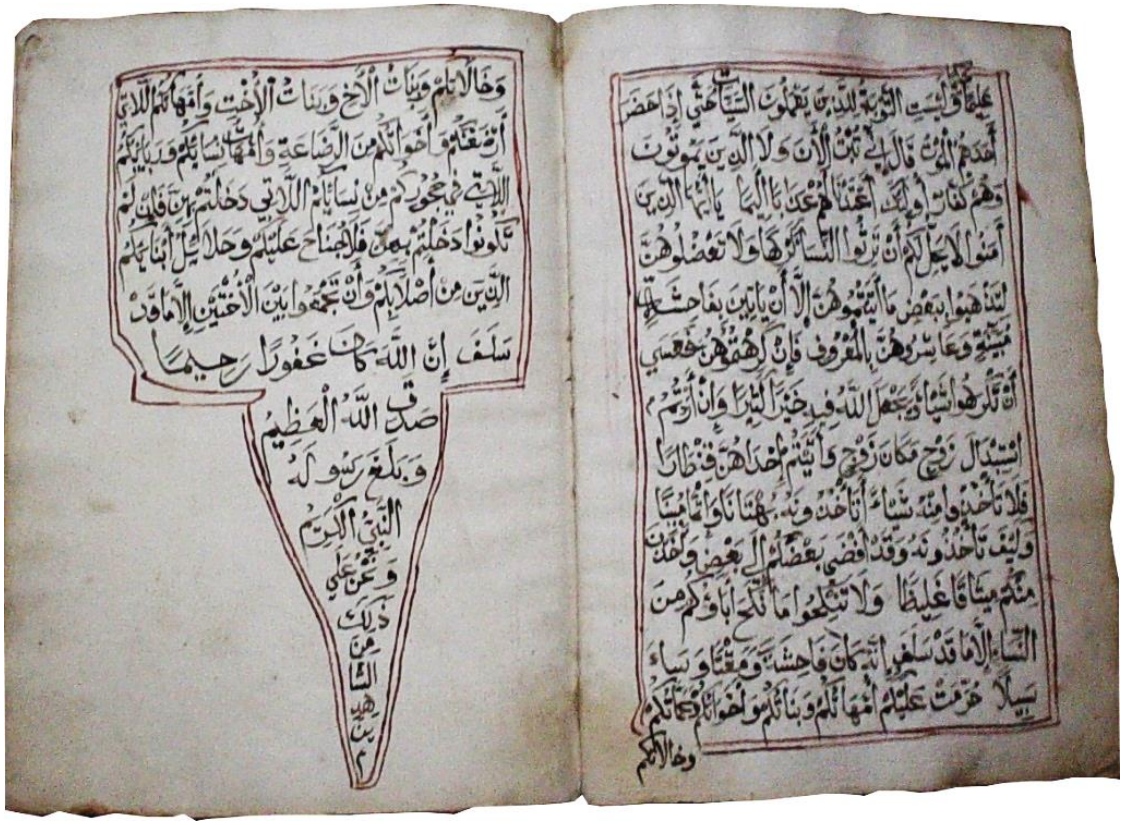

(لوحة ٩) الصفحة اليمنى سورة النساء، الآية ١٧–٢٣، الصفحة اليسري، سورة النساء، الآية ٢٣© تصوير الباحث

(لوحة ١٠) الصفحة اليمنى، سورة النساء، آية ١٧٦؛ سورة المائدة الآية ١–٢، الصفحة اليسري، سورة المائدة، الآية ٢–٥

© تصوير الباحث

(لوحة ١١) الصفحة اليمنى سورة النساء، الآية ١٤٨–١٥٤، الصفحة اليسري، سورة النساء، الآية ١٥٤–١٦٢

© تصوير الباحث

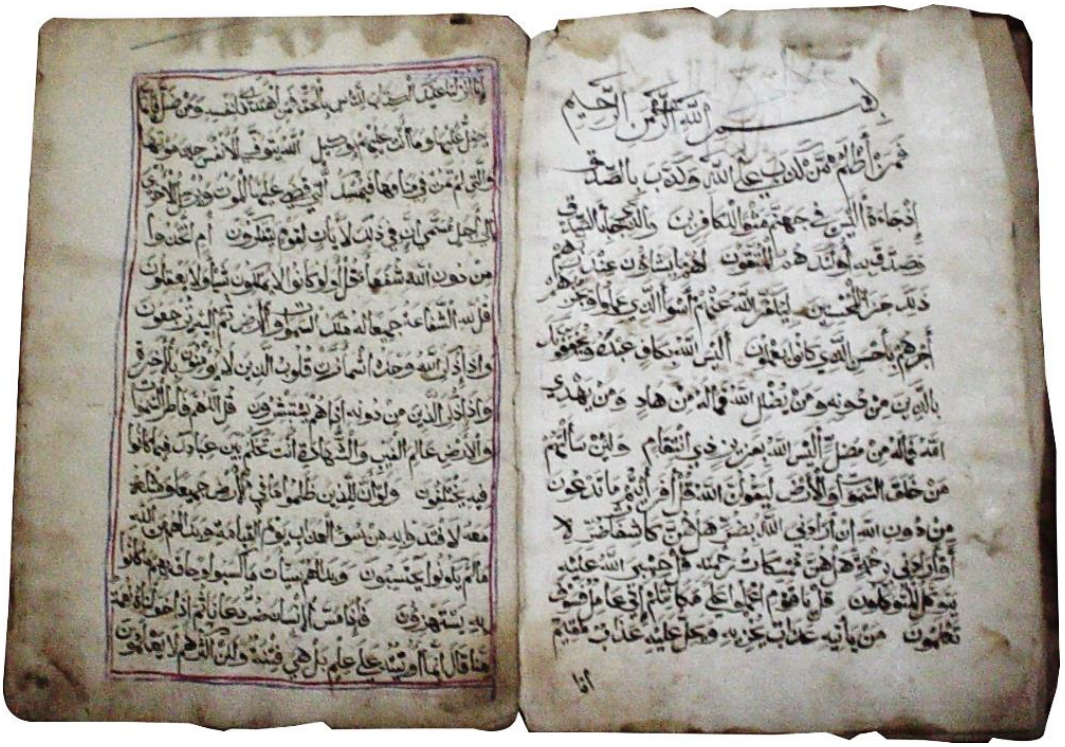

(لوحة ١٢) الصفحة اليمنى سورة الزمر، آية ٣٢–٤٠، الصفحة اليسري، سورة الزمر، الآية ٤١–٤٩

© تصوير الباحث

DOI 10.21608/jguaa.2022.103463.1212- | أحمد حلمى صادق إبراهيم